فرحة الشعب تكتمل بعودة الرئيس الجليل صباح اليوم مظفرا

بعدان كسر اخر قيد بحكمه كفاحه وافتك استقلال تونس الكامل ليفود الشعب فى جهاده الاكبر

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

يوم الخميس
١٠ شعبان ١٣٧٥ و ٢٢ مارس ١٩٥٦
جريدة يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة عدد ١٢٨
١٥ فرنكا
130



يحل صبيحة هذا اليوم بتونس قادما من باريس على الساعة الحادية عشر الرئيس الجليل الاستاذ الحبيب بورقيبة صحبة وفد التفاوض التونسى فى طائرة خاصة

ويقتبل فى قاعة المطار الشخصيات الرسمية واعضاء الديوان السياسى وممثلى الجامعات والشعب الدستورية والمنظمات القومية .

وتتجمع الجماهير الشعبية على حافتى طريق العوينة وتسهر الشبيبة الدستورية على النظام

ويتجه المجاهد الاكبر صحبة وفد التفاوض التونسى الى القصر الملكى العامر بقرطاج حيث يقتبل من طرف جلالة الملك المعظم ويقدم له شكر الشعب التونسى على ما آزر به شعبه فى محنته وكفاحه حتى حقق استقلاله الكامل على يديه

ويعود الرئيس الجليل بعد ذلك على طريق العوينة نفسها حيث يمر ببورجل فطريق قمبطا فساحة باستور التى تتجمع بها الجماهير لتحية الرئيس الجليل .

ومن هناك يتوجه المجاهد الاكبر الى دار ابنه حيث يزور حفيده الذى ولد وهو بباريس ثم يتجه نحو بيته حيث يستريح قليلا

وحوالى الثانية والنصف يحل الرئيس الجليل بالملعب البلدى حيث يحضر مهرجانات عيد الشباب وسياخذ الكلمة ليخاطب الشعب التونسى فى هذه المرحلة الجديدة من بدء استقلال تونس ويوجه الامة فى اتجاه الخلق والانشاء والتجديد

الاستاذ المنجى سليم يحل بعد ظهر الأمس بتونس ويحث على

الاخلاص للشهداء فى المحافظة على الاستقلال

على الساعة الثامنة من بعد ظهر امس حل الاستاذ المنجى سليم وزير الداخلية بمطار العوينة قادما من باريس حيث حضر حفلة البروتوكول المعلن استقلال تونس التام

وقد خف لاستقباله بالمطار جمع غفير من الشخصيات نخص بالذكر منهم أمير الامراء السيد الطاهر المعاوى مدير التشريفات السنية وكاهيته الجنرال حمادى البحرى نيابة عن الحضرة العلية والكومندان بن زاكور نيابة عن صاحب السمو الملكى سيدى الشاذلى باى والاستاذ الكاظم بن عاشور وزير العدل والم. موريل نيابة عن الم. سايدو المندوب السامى والاستاذ العزيز الجلولى وزير الدولة سابقا وحرم المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة ورؤساء واعضاء جميع الدواوين الوزارية وأمير الأمراء السيد الشاذلى حيدر شيخ المدينة والسيد اسماعيل زويتن مدير الادارة الجهوية والجنرال خير الدين عزوز عامل الاحواز والسيد الفرجانى بن الحاج عمار الامين العام للاتحاد التونسى للصناعة والتجارة واعضاء جامعة تونس والاحواز الدستورية والقائد حسن بن عبد العزيز ولم تتمكن كثير من الشخصيات للحضور لاشتغالها بالحملة الانتخابية

وعلت على الجميع علامات البشر والفرح وما ان وطأت اقدام وزير

البقية على الصفحة السادسة

جلالة السلطان يهنى اخيه الامين

وشعبه باستقلال تونس الكامل

الرباط ـ وجه جلالة سيدى محمد الخامس سلطان المغرب الى جلالة سيدنا محمد الامين الاول برقية تهنئة بمناسبة استقلال تونس وقد جاء فيها :

فى هذا اليوم التاريخى الذى يحتفل فيه الشعب التونسى بادراكه استقلاله وحريته يطيب لنا ان نقدم الى جلالتكم تهانينا ـ نحن نشاطر سرور جلالتكم والشعب التونسى اذ كللت جهودكم وتضحياتكم بالنجاح ، ونبتهل الى الله ان تستعيد تونس المكانة اللائقة بها فى بودقة الامم وان تتعزز أخوة وتضامن شعبينا لخيرهما المشترك .

احتفالات رائعه بعيد الشباب

واستعراض يهتز له الشعب ويتضاعف من ايمانه بالمستقبل

لقد دبت موجة الفرح التى بعثها نبأ استقلال تونس منذ البارحة فى نفوس الشعب التونسى باسره فانبرى يردد أناشيد (الفوز والنصر المبين)

والشعب التونسى الذى عرف كيف يحقق أحلامه ويبلغ أهدافه التى رسمها له قادة آلوا على انفسهم الوصول الى الاستقلال او الموت دونه يتطلع اليوم الى المستقبل الذى سنشيده بنفس الاقدام والثبات والذى نعد له جيلا كاملا تحدى الاغلال فحطمها وهزأ بالحرمان والكبت وخرج من محنة أشد عزما وأصلب عودا

وشاء ربك ان يكون عيد الشباب

البقية بالصفحة السادسة

كلمات ...

عيدان فى عيد وعيد ثالث معهما وستتوالى الاعياد بتوالى الجهد والكد والعمل والكفاح .

عيد الاستقلال تنتشر فرحته فى البلاد ويطرب به الشعب ويزهو وعيد الشباب يكتسى الروعة والجلال بالاستقلال

وعيد عودة حبيب الشعب ورائده وقائده وعقله المدبر وقلبه المؤمن الخفاق وكل عودة للمجاهد الاكبر عيد وعودته اليوم أعظم وأروع من عودته من برج لوبوف وسان نيكولا والقاهرة وفرنسا بعد النفى والاعتقال والهجرة والابعاد لانها عودة الظفر الكامل بالاستقلال الكامل .

فطوبى لك يا شعب بالنصر تشرق انواره فى قلبك وفى كل ركن من الوطن المفدى

وطوبى لك بشبابك فى قوته ونظامه ووحدته وعزمه وتصميمه . وذلك ضمان الاستقلال الذى احرزت وعماد النظام الذى تريده لتحقيق اهدافك فى الحرية والعدالة والازدهار

وطوبى لك بعودة الحبيب يقودك عن رضى فى الجهاد الاكبر من نصر الى نصر كما قادك من معركة

البقية على الصفحة الخامسة

وساطه اميركا لحل مشكلة الجزائر

ذلك ما جاء في تصريح الرئيس ايزنهاور فى ندوة صحفية

واشنطون ـ من المعلوم ان السفير الاميريكى بباريس كان أعلن أول امس ان الولايات المتحدة تساند السياسة الفرنسية فى شمال افريقيا ،

وقد سئل الرئيس ايزنهاور أثناء ندوة أمس من طرف مراسلة اميركية عما اذا كان تصريح السفير الاميريكى بباريس يعنى ان الولايات المتحدة

البقية على الصفحة الخامسة

آخر لحظة

اقام الطلبة التونسيون بباريس بعد ظهر امس حفلة استقبال بالجناح التونسي من الحي الجامعي على شرف المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة وقد حضر هذه الحفلة جموع غفيرة من الطلبة من مختلف الاجناس وعدد كبير من الشخصيات الفرنسية نذكر منها الم. مارشان المدير الجامعي والم. قاسطون مدير العلوم والمعارف بالبلاد التونسية سابقا

وقد اخذ الكلمة في هذا الحفل الم. مارشان ثم القى المجاهد الاكبر خطابا هاما علق به على الوضع الجديد في تونس سننشر فحواه في عدد مقبل .

الرئيس الجليل يعلق فى تصريح لجريدة (لانفورماسيون) عن

مستقبل علاقتنا مع فرنسا وقضايا الشرق الاوسط

س ـ ما رايكم في البروتوكول الفرنسي التونسي الذي تم توقيعه ؟

ج ـ ان هذا البروتوكول يشكل قاعدة صالحة لاعادة تشييد علاقاتنا مع فرنسا وما نؤمله من تعاون مخلص في دائرة احترام سيادتنا ، وان ما يجب ان يستوقف النظر بصورة خاصة هي الروح التي سوف تسمح لا محالة ببناء عهد سلم واستقرار .

س ـ ماذا سيكون وقع الاتفاق الجديد بالبلاد التونسية ؟

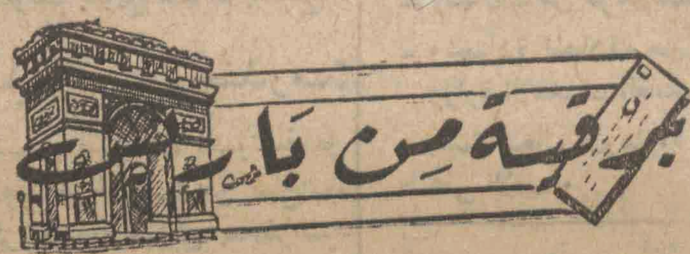
ج ـ ان هذا الاتفاق يدخل تحويرا كاملا على العلاقات الفرنسيه التونسية سواء من الوجهة السياسية والاجتماعية او الانسانية بصورة خاصة ، فالحضور الفرنسي بتونس قد تخلص من الآن فصاعدا من كل فكرة هيمنة .

وان التونسيين اذ يشعرون بانهم يعملون في نطاق السيادة الوطنية المطلقة وفي دائرة الحرية فان ذلك يزيد في اقبالهم على توثيق روابط المودة والتعاون مع الفرنسيين الشيء الذي يشكل خير وقاية لمصالح هؤلاء .

س ـ ما هي الخطوط الكبرى التي ستكون عليها الديبلوماسية التونسية ؟

ج ـ ان الديبلوماسية التونسية سوف يكون هدفها بالخصوص تمكين تونس

البقية على الصفحة الخامسة



خاتمة ٣٠ عاما من الكفاح

باريس عن مكتب « العمل »

سوف لا تكون سماء الفرح والسرور التي تسود البلاد التونسية بمناسبة اعتراف فرنسا بما لهذه البلاد من حق في الاستقلال والعيش والكرامة صاحية تماما ما دامت دماء اخواننا الجزائريين تبلل تراب وطنهم وما لم تات فرنسا بالحل العاجل العادل لقضية الوطن الجزائري .

هذا وقد اجتاز صدى دقات المدافع الثمانية عشر وصدى الاناشيد الوطنية البحر الابيض المتوسط من تونس الى فرنسا ووصل في صورة جواب على دقات الساعة الحيطية التي سجلت وجدران القاعة التي تحتويها في حدود الساعة السادسة الا عشرين دقيقة الاعتراف باستقلال تونس بصورة نهائية من طرف الحكومة الفرنسية

وقد كان لهذا الاعتراف الوقع الحسن على جميع الاوساط الديبلوماسية الاجنبية وقريبا ستعترف هذه الدول الاجنبية بدورها بتونس الجديدة المستقلة .

فكيف لا تحتفل تونس ولا تبالغ في الاحتفال وهي التي عاشت اعوام كفاح

البقية على الصفحة السادسة



هذا هو الاستقلال وهذه هى فرحته لقد تضمن التصريح المشترك اعلان الاستقلال المطلق لبلادنا التونسية المكافحة وازالة كل ما يتعارض مع ذلك الاستقلال من بنود الاتفاقيات وان معاهدة باردو لم تعد صالحة ان تبقى اساسا للعلائق التونسية الفرنسية ، وسيجرى تفاوض بين الطرفين لتحديد مقتضيات التكافل الحر .

لقد اصبحنا بحمد الله بعد هذا التصريح العلنى المشترك احرارا فى بلادنا وبين ايدينا تكييف مصيرها ، وربط حظوظها على نحو ما ينفعنا وما نقدر ان فيه مصلحتنا واذا كنا سنتفاوض من جديد مع فرنسا فذلك لضبط مقتضيات التكافل الحر بيننا وبينها والتكافل هو تعاون والتعاون

البقية على الصفحة الخامسة

تطور الحوادث فى شمال افريقيا

الاستقرار يتم بتسوية قضية الجزائر

واخيرا بعد اخذ ورد وبعد اليأس من تعاون حر وثيق كانت المفاجأة السعيدة فاعلن عن استقلال تونس الكامل والغيت معاهدة باردو المشؤومة فابتهج شعب تونس الأبي هو ايضا كما ابتهج شعب مراكش اخيرا بعيد استقلاله واقيمت الافراح وبدا الاستعداد لبناء دولة ديمقراطية حقة مسوية بين كافة المواطنين في الحقوق والواجبات ضامنة لهم حريتهم وسعادتهم .

وستدخل تونس الحرة من جديد في مفاوضات مع فرنسا يوم ١٦ افريل المقبل في شان العلاقات الجديدة التي سترتبط بين البلادين وسيكتنف تلك المفاوضات جو من الثقة والحرية اذ ستكون بين دولتين متساويتين تحترم كل منهما سيادة الاخرى ـ ونحن لا نخشى من ان تكون علاقاتنا مع فرنسا وثيقة مادامت سيادتنا كاملة وحريتنا محترمة خصوصا وان الانعزال والقومية الضيقة اصبحا لا يتماشيان مع مقتضيات عصرنا الذي يقضي بوجوب التعاون الحر بين الدول ـ ولو نظرنا الى الامم المستقلة حولنا لوجدنا انها مرتبطة كلها فيما بينها ارتباطات تعاونية حتى ولو بين الدول العظمى نفسها .

غير ان الذي يؤلمنا حقا ويجعلنا لا نتاذذ طعم هذا الاستقلال بل ويمنع

(بقية ما بالصفحة الثانية)

عيد الشباب عيد الخلق والبعث وتركيز استقلال تونس والتحرير الكامل فى سائر الميادين

انباء

بعد حادث الزلزال في لبنان

من جلالة سيدنا ومولانا محمد الامين الاول صاحب المملكة التونسية

الى السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية - بيروت -

لقد علمنا بغاية التاسف حادث الزلزال الخطير الذي اصاب بعض جهات البلاد اللبنانيه ونحن نحقق لكم في هذه الاونه العسيرة اخلص مودتنا ونعبر لكم عن مدى مشاركة الشعب التونسي باجمعه في نكبة وطنكم .

* * *

من الطاهر بن عمار الوزير الاكبر ورئيس الوزاره التونسية

الى السيد عبد الله اليافي رئيس وزارة الجمهورية اللبنانية - بيروت

لقد بلغني بكامل الحزن والاسف هلاك انفس بشرية وخسائر تسببت اثر الزلزال الذي نكبت به بلادكم وارجوكم ان تتقبلوا باسمي الخاص وباسم الحكومة التونسية عبارات كامل ودنا مع تاسفنا الشديد .

اعلان الاستقلال

من الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة التونسية بالنيابة

الى السيد الطاهر ابن عمار رئيس الحكومة التونسية

نزل الكونتينانتال - باريس

باسم كافة اعضاء الحكومة وباسمي الخاص اوجه لدولتكم احر التهاني القلبية بمناسبة توقيعكم على البروتوكول المعلن لاستقلال وطننا المفدى

الدكتور الصادق المقدم

* * *

من الدكتور الصادق المقدم رئيس لحكومة التونسية بالنيابة

الى السيد الباهي الادغم كاهية رئيس الوزارة

نزل الكونتينانتال - باريس

بمناسبة ختم المفاوضات باعلان استقلال تونس اوجه لكم احر التهاني الاخوية باسم كافة زملائي من اعضاء الحكومة

الدكتور الصادق المقدم

* * *

من الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة التونسية بالنيابة

الى السيد محمد المكي الناصري رئيس حزب الوحدة والاستقلال

طانجة

لقد تاثرنا للتهاني التي وجهتموها بمناسبة اعلان استقلال تونس ونطلب منكم ان تتقبلوا عبارات شديد ممنونيتنا ونتمنى السعادة والرفاهية للشعب المغربي الشقيق في ظل ملكه المحترم جلالة سيدي محمد الخامس في كنف الاستقلال والحرية .

الدكتور الصادق المقدم

في المتحف العلوي بباردو

في صباح الامس وقع تنصيب السيد عبد العزيز ادريس استاذ التاريخ والجغرافيا بفرع المعهد الصادقي بخزنة دار في منصبه الجديد كحافظ للمتحف العلوي بباردو

تهاني المغرب
برقية من حزب الوحدة والاستقلال

(طانجة)

باسم حزب الوحدة والاستقلال اقدم لسعادتكم اصدق التهاني بمناسبة اعلان استقلال تونس القطر الشقيق متمنيا له ان يسترجع مجده ورفاهيته وللشعب التونسي الكريم سعادته تحت اشراف جلالة الملك امده الله بنصر منه

محمد المكي الناصري

رئيس حزب الوحدة والاستقلال

حركة التعاون الحر
التونسي الفرنسي

بمناسبة توقيع نص البروتوكول التونسي الفرنسي المعلن لاستقلال تونس بعثت حركة التعاون الحر بالبرقيات التالية :

الى المسيو قي موللي رئيس مجلس الوزراء الفرنسي بباريس

ترجوكم حركة التعاون الحر التونسي الفرنسي قبول تهانيها بمناسبة تاثير البروتوكول الذي يمنح تونس الاستقلال

***

الى الرئيس الطاهر بن عمار بمندوبية الحكومة التونسية ٩ نهج الاهرام باريس

تعبر لكم حركة التعاون الحر التونسي الفرنسي عن شعور عطفها الممزوج بالفرح والسرور في هذ اليوم الخالد المجيد حيث استرجعت تونس استقلالها باتفاق تام مع فرنسا

***

الى الاستاذ الحبيب بورقيبة بنزل كنتينتال باريس

ان فرنسي البلاد التونسية المنخرطين في حركة التعاون الحر التونسي الفرنسي ليشاطرون التونسيين ابتهاجهم بمناسبة تحصيلهم على الاستقلال في كنف الصداقة والمودة مع فرنسا ويهنئونكم بتتويج مساعيكم بالنجاح

تسليم مركز جندرمة

تسلم السلطات التونسية على الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم مركز جندرمة مساكن بمحضر السيد العزيز السقا عامل سوسة والسيد قصي المكي رئيس مصلحة الامن العام

المواطنون يحتفلون بعيد الاستقلال
السرور الطافح يفعم قلوب التونسيين فيقيمون الافراح في كل مكان

بمناسبة عيد الاستقلال نظمت شعبة منطقة بنزرت مهرجانا شعبيا كبيرا تحت اشراف الكاتب العام للجامعة الدستورية الاخ بوبكر بكير وكانت البلاد لابسة حلل الزينة مزدانة بالاعلام والزرابي وصور جلالة الملك والمجاهد الاكبر وزعماء الامة وعند الساعة الرابعة مساء قدمت الوفود والشخصيات وفي مقدمتها ممثل السلطة التونسية الى مكان المهرجان الذي وقع ببطحاء فرنسا وكانت الجماهير كبحر طام يربو عددها عن ٢٠ الف نسمة من رجال ونساء وعلى الساعة الخامسة والربع ركبت امرأة عربية وهي لابسة علما تونسيا ترمز للبلاد التونسية وكانت مكبلة بالحديد وجندي فرنسي شاهر عليها السلاح وأمام العربة شخصان يدقان الطنبور وطافت العربة في انحاء المدينة والجمهور يتبعها وعند الخامسة والنصف كانت تونس أمام المنصة وفي ذلك الوقت قدم حداد وكسر تلك القيود التي كبلتها منذ ٧٥ سنة وفكت تونس ايديها وأنشدت نشيد «حطمي تونس أغلال السنين» وعند ذلك حرقت لافتة عليها «الاستعمار» وطلعت مكانها اخرى كتب عليها «الاستقلال» وكانت الجماهير تلوح بالازهار وتهتف بحياة المجاهد الاكبر وعلى اثر ذلك ارتجل الكاتب العام للجامعة كلمة أعلن فيها ان تونس أصبحت دولة حرة مستقلة استقلالا كاملا ثم قصدت الجماهير الشعبية مقبرة الشهداء حيث ألقى الكاتب العام كلمة مؤثرة جدا ثم وقعت زيارة لارملة المرحوم حسن النوري وأهدى لعائلته باقة من الزهور ثم الى عائلة الزعيم المرحوم الحبيب أبو قطفة ثم توجهوا الى ادارة العمل حيث تناولوا كؤوسا من الشاي وختم الحفل ولكن الجماهير بقيت في حماس منادية بحياة اقطاب الامة

اجتماع بسوق الاربعاء
بمناسبة العيد السعيد

نظم امس اهالي سوق الاربعاء مهرجانا شعبيا رائعا احتفالا بعيد الاستقلال التام . فقد ازدانت البلاد بابدع حلل الزينة كل مكان وقامت فرق الكشافة والشبيبة واجملها ورفرفت اعلام تونس الحرة في الدستورية باستعراض عام طافت فيه بشوارع سوق الاربعاء كما انعقد اجتماع عظيم حضره الالاف من الاهالي الذين كانوا يهتفون بحياة المجاهد الاكبر والامين الاول وحياة تونس الحرة

برقيات التهاني

ابرقت الينا الطبقة الشغيلة بجهة ماطر وكذلك جامعة باجة الدستورية والشعبة الدستورية بأكودة باحر تهانيها بمناسبة احراز البلاد التونسية على استقلالها معبرة عن تعلقها بقادة الامة التونسية وعلى راسهم المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

اسبوع الدعاية بجامعة جلاص الدستورية

دعى مكتب جامعة جلاص لعقد اجتماع اخباري بكافة الاطارات الحزبية التابعة لشعبها ورجال المنظمات القومية لتقرير اسبوع الدعاية في كافة مناطقها بجلاص وتقرر اثناء ذلك المبادرة بجولة واسعة النطاق في الاماكن الاتية :

يوم الخميس ٢٢ مارس ١٩٥٦ على الساعة العاشرة : العلا

يوم الجمعة ٢٣ مارس ١٩٥٦ على الساعة التاسعة : الهوارب - وعلى العاشرة : السبيخة

يوم السبت ٢٤ مارس ١٩٥٦ على الساعة العاشرة : الوسلاتية

كما قام وفد الجامعة صحبة عامل القيروان بجولة لمركزي سيدي عمر بن حجلة والسبيخة لتكوين اللجان التي ستشرف على الانتخابات

وفي يوم الاحد قام مجلس الجامعة صحبة مترشحي الجهة بعقد اول اجتماع عام بمركز سيدي علي بن نصر الله حيث احتشدت الوفود الهاتفة بحياة الرئيس الجليل وجلالة الملك المعظم

وافتتح الاجتماع بكلمة توجيهية القاها الاخ احمد بن سعد رئيس الدعاية بالجامعة ثم تقدمت الفتاة شاذلية عيسى والقت كلمة حاثة الشعب على التكاتف والاتحاد حول حزب الامة العتيد ، ثم الاستاذ مصطفى الفيلالي الذي شرح برنامج الجبهة القومية ، ثم اعقبه الاستاذ شقرون والاستاذ الفالح والاخ عبد السلام عاشور . وانتهى الاجتماع على الواحدة بعد منتصف النهار .

مراسلكم الخاص

اعلام مناظرة في عروض الاسعار

افتتحت مناظرة في بناء مخازن لمواجن الزيت حمولتها ١٠٠٠ طن من الزيت « بتونس - سدجومي » وتكون هذه من بناء او من معدن ذات قيمة تقريبية قدرها ٥٠ مليونا فرنك .

وتوجه مطالب المقاولات قبل تاريخ ٢٨ مارس ١٩٥٦ باسم :

السيد مهندس الاشغال الريفية

المكلف بالقسم الفني

وزارة الزراعة

شارع باب البنات عدد ٧٦ مكرر بتونس .

وتكون هذه المطالب مصحوبة :

- بشهادة من ادارة الصندوق العائلي
- وقائمة افادات
- وشهادات من طرف المهندسين
- وشهادة المصادقة من طرف وزارة الاشغال العامة تتعلق بقيمة اشغال قدرها ٥٠ مليونا على الاقل .

التعاضدية التونسية لانتاج الزيوت

الجلسة العامة الاعتيادية

ان الجلسة العامة الاعتيادية للتعاضدية التونسية لانتاج الزيتونة بسوسة ستنعقد بسوسة يوم الجمعة ٣٠ مارس ١٩٥٦ على الساعة التاسعة صباحا بالتدقيق بمقر التعاضدية الكائن بطريق المنستير بسوسة .

موضوع الجلسة

١) تقرير مجلس الادارة
٢) التقرير المالي
٣) تقرير مراقبي الحسابات
٤) القرارات
٥) انتخاب ثلث اعضاء المجلس الاداري
٦) انتخاب مراقبي الحسابات
٧) مسائل مختلفة

ونظرا لاهمية هاته الجلسة فان حضور جميع المشتركين متاكد .

***

الجلسة العامة الغير اعتيادية

ستعقد التعاضدية التونسية لانتاج الزيتونة جلسة عامة خارقة للعادة يوم الجمعة ٣٠ مارس ١٩٥٦ على الساعة الحادية عشر صباحا بمقر التعاضدية الكائن بسوسة طريق المنستير للتفاوض في المسائل الاتية :

١) تحوير التعاضدية
٢) القرارات
٣) مسائل مختلفة

ونظرا لما لهاته الجلسة من الاهمية الكبرى فالمرغوب من جميع المشتركين عدم التخلف

النقابة التونسية للتعليم العمومي
فرع تونس
بلاغ

سيعقد فرع تونس للنقابة التونسية للتعليم العمومي اجتماعا عاما يوم الاحد ٢٥ مارس الجاري على الساعة الثامنة والنصف بمركز الاتحاد العام التونسي للشغل قسم الجامعة العامة للمتوظفين التونسيين نهج سوق اهراس عدد ١٧ بتونس

- للنظر في النقط التي ستدرس في المجلس النقابي المقبل المقرر انعقاده في غرة افريل سنة ١٩٥٦ ولانتخاب نواب الفرع في ذلك المجلس .

كاتب الفرع

محمد بن عثمان

شوقي وابن زيدون

اعتذار الى قرائنا

تعتذر جريدة العمل عن صدورها مؤخرا عن موعدها صباح كل يوم بالرغم عن الحاجة الملحة لذلك .

ونظرا للاستفسارات التي وردت الينا بهذا العدد فاننا نعلم جميع مواطنينا الكرام بان طبع جريدتهم موزع على خمسة مطابع متباعدة عن بعضها ، وهذا من غير شك يستدعي وقتا طويلا لجمع مواد الجريدة وتنسيقها مما يؤدي الى تاخيرها

والى ان نستقل بمطبعة خاصة نقدم لقرائنا الكرام هذا الاعتذار .

حديث
هنيئا لك يا شعب

كيف اهنئك ، وبماذا اهنئك ايها الشعب الكريم ؟

اي عبارة تقدر على الافصاح عما يجيش بصدري ، ويختلج به فوءادي ؟ وكل ما يمكن ان انبس به هو قطعة مما يتردد على كل لسان ويضطرم به كل جنان وتهتف به كل حنجرة .

كيف اهنئك ايها الشعب الكريم ؟ وقد عجز القلم عن اداء هذا الفرض بما يستولى عليه من الابتهاج ، وانا اشاهد هذه الجموع الصاخبة المندفعة بما طبعت به من بساطة وسذاجة ، وهي تلهب اكفها وتترنح باناشيد العزة والحماس التي دفعت منذ سنين ابطال الشعب وشهدائه الى ميادين الشرف ، وتنحو اليوم بالشباب المتوثب الى سبل البناء والتشييد

وبماذا اهنئك ايها الشعب وايامك كلها اعياد وامجاد ؟

اعياد هيات اسبابها بما قدمت من تضحيات ، وما اقدمت عليه من حرمان وهو انك موءمنا وثيق الايمان بان النصر حليف الصابرين وجزاء الكادحين .

وامجاد شيدت صرحها على رفات الضحايا البريئة وبسواعد الشباب الجريء ، حتى استكمل هذا الصرح لبنائه ، وتوجت شرفاته باكليل الاستقلال التام الذي طيرت نباه وكالات الاخبار في جميع انحاء المعمورة ليبتهج له اخواننا واصدقاءونا في السراء والضراء الذين امدونا بعطفهم ايام المحنة ، واحاطونا بودهم في السلم والكفاح .

انك لتبتهج اليوم ايها الشعب الكريم وحق لك ان تبتهج ، لان ما احرزته من عز وفخار ، انما هو ثمرة جهاد متواصل ، لم تعرف فيه الهوادة ولا الكلل حينما دعا الداعي ، ونتيجة رصانة وتبصر تحليت بها حينما كان يظن الاعداء انك ستندفع في مزالق قد تنصبت لك بخبث وحبك دقيق .

لقد خضت ايها الشعب الحرب ، واعتصمت بالجبال ، واظهرت من التفنن في الكر والفر ما حير الالباب وبلبل افكار من كانوا يظنون انفسهم المبرزين في هذا المضمار . حتى اذا دقت ساعة السلم وارتفع صوت الحبيب مناديا بالكف عن الكفاح والجنوح الى التفاوض عرفت كيف تكون المفاوض اللبق والسياسي الحاذق ... وعرفت كيف تلتزم حدود التعقل وكيف تسمو في عواطفك وتفكيرك واعمالك .

انك لتطوي ايها الشعب اليوم صفحة من صفحات تاريخك المجيد وتفتح صفحة جديدة بيضاء ناصعة اوكلت اليك الاقدار خطها بنفسك لتكون مرآة صادقة لرغباتك ونزعاتك

انك لتطوي صفحة كفاحك الذي خط بدماء شهدائك ودموع ثكالاك وارامك وايتامك ، تطويها لالتودعها زوايا الاهمال والنسيان ، بل لتحتفظ بها في حنايا صدرك ترجع الى سطورها في سرائك وضرائك ، تستلهم منها الرشد وتستخرج منها العبرة .

وانك لتفتح صفحة جديدة يجب ان تخطها بماء الذهب ، ومداد الجد والكد ليطالع فيها المتصفح ماضيك وحاضرك ومستقبلك : ماضيك بما فيه من كفاح وصراع - وحاضرك بما فيه من عزيمة وتصميم - ومستقبلك بما فيه من آمال واحلام .

وليس لك ايها الشعب فيما سلف ما يشين او يهين ، فلتكن اهلا لما ينتظرك من واجبات جسام لا تقل عما تقدم ثقلا وشرفا ونبلا .

هذه هي تهنئتي لك ايها الشعب وهذه هي كلمتي التي اوجهها لكل تونسي نبيل يجري في عروقه دم العروبة الابية وتتشبع روحه بتعاليم الاسلام السامية فلنكن ايها الشعب مثال الصدق في لهجتنا ، ومثال الوفاء فيما نقطع من عهودنا ، ومثال الحزم فيما يصدر عنا من اعمال ولنبرهن للعالم على اننا اهل لما نلنا وجديرون بثقته فيما تحصلنا ، وليحيى الشعب ما دام الشعب يريد الحياة .

ابو سام

العمل

مدير الجريدة : الحبيب بورقيبة

رئيس التحرير : الرشيد ادريس

المتصرف : احمد التليلي

الادارة

نهج رومة عدد ١٠ تونس

الهاتف

٢٥٨ - ٨٥٧

٢٥٨ - ٨٥٨

٢٥٨ - ٢٥٩

الهاتف الليلي

٦٤٥ - ٨٥٩

٢٤٥ - ٨٥٨

رحلة الى جربة

ان فرع صفاقس للجمعية التونسية للقوافل ومضايف الشباب ينظم رحلة الى جربة من يوم السبت ٣١ مارس الى يوم الاثنين ٢ افريل ١٩٥٦ - الارشادات والترسيم عند الاخ عبد المجيد الحجري مكتبة المعهدين - صفاقس .

اجتماعات الجبهة القومية تنقلب الى مظاهرات ثقة وتاييد

وثيقة الاستقلال التام

على الساعة العاشرة من يوم اول امس عقد الحكيم الصادق المقدم اجتماعا ببطحاء البرادعية حضره ما يزيد عن العشرة آلاف نسمة :

افتتح الاجتماع السيد محمود الكافي رئيس الجامعة بباجة - فاعلن ان هذا اليوم هو يوم عيد طالما تمناه الشعب محرضا على الاحتفال به كما ينبغي



كما شجع الشباب على انجاح العيد. ثم اخذ الكلمة الاخ البشير الطرابلسي فشرح معنى وجوبية الانتخاب على سائر المواطنين باسلوب شعبي نال الاستحسان . ثم اخذ الكلمة ممثل اتحاد الشغل بباجة فحلل مشاكل العمال ومطالبهم ثم السيد مصطفى خلفه الكاتب العام لاتحاد الصناعة والتجارة بباجة فالقى كلمة عبر فيها تهاني التجار والصناع بطلعة يوم التوقيع على وثيقة الاستقلال التام لنائب الديوان السياسي ونائب الجبهة القومية ونائب الملك ونائب الحكومة وشكرهم على الحضور في هذا الاحتفال المحقق للاماني القومية .

ثم تحدث السيد علي الزلاوي الكاتب العام للجامعة واحد اعضاء القائمة الانتخابية فالقى كلمة حيى فيها رئيس القائمة باسم الجامعة وباسم الجمهور ثم استعرض ما قاساه الشعب منذ ان وضع الاستعمار اقدامه بالبلاد معلنا بانه منذ الساعة الخامسة من مساء هذا اليوم تعتبر تونس حرة مستقلة .

ثم احيلت الكلمة للدكتور المقدم وفي عاصفة من الهتاف بحياة المجاهد الاكبر ورجال الديوان السياسي والتصفيق الحاد القى الحكيم المقدم خطابا افتتحه قائلا باسم الديوان السياسي وباسم الحبيب احييكم ثم اعلن ان هذا الاجتماع صادف التوقيع على وثيقة الاستقلال التام ثم تعرض لنظرية الرئيس الجليل ورفاقه في خطة الكفاح التي اوصلت الامة الى النصر ثم شرح تسمية الحزب الحر الدستوري التونسي وشرح تحوير ما يلزم في الاتفاقيات والغاء ما يلغى منها ومباشرة الشؤون الخارجية التونسية ومباشرة الدفاع والجيش والامن الداخلي كما تحدث عن المسؤوليات الثقيلة على الفرد والمجموع . ثم على ضمان عيش جميع المواطنين . وعرج على المساهمة كليا في انتخاب المجلس التاسيسي

ثم قال ان الاستقلال السياسي غير كاف وحده بل يتطلب الاستقلال الاجتماعي لا يتحقق ذلك الا اذا الاستقلال الاقتصادي والاستقلال الاجتماعي وما تحقيق ذلك الا اذا بقي الشعب متكتلا وراء حزب الامة وبقية المنظمات القومية ليتسنى ايجاد حياة كريمة في دائرة العدل .

ثم شرح برنامج الجبهة القومية وختم خطابه بتوضيح مغزى الانتخابات وغرضها التاريخي الملفت انظار العالم

وانتهى الاجتماع في جو حماسي

الجبهة القومية بين الكفاح والاستقلال

وصل ركب وزير الداخلية عند الساعة الثالثة وهتفت الجماهير بحياته وحياة المجاهد الاكبر والوزارة الشعبية ودخل ادارة عمل الصخيرة وكان في استقباله عامل الصخيرة وكاهية العمل وجمع كريم



من اعيان البلدة ثم خرج الجميع الى الساحة المعدة للاجتماع .

افتتح الاجتماع رئيس الشعبة الدستورية بالمحرس فرحب بالوزير وبالضيوف الكرام من جامعة صفاقس الدستورية واحال الكلمة الى الزعيم المنجي سليم .

فوقف في عاصفة من التصفيق وقال :

اني اليوم مبتهج بهذا الاجتماع العظيم . الاجتماع الذي ضم جميع المتساكنين بالمحرس لاقدم لكم القائمة الانتخابية للمجلس التاسيسي ولابسط لكم برنامج العمل ولم تكن في حسباني هاته الزيارة اذ قصدت ان اذهب الى تونس ، ولكن ابلغني اخواني ان هنا في المحرس اجتماعا فقررت ان اذهب مهما كانت التكاليف والشواغل لاقول لكم كلمة بسيطة : جئناكم لنقدم لكم قائمة اتفقت عليها جميع المنظمات القومية . وهي نخبة طيبة من الاحرار . هاته القائمة هي وحدة للامة جاءت لتعرض نفسها على المجلس التاسيسي . ولنرى عند المهرجانات هل التصفيق بالايدي او بالجوارح في النفس . وهذا سنعرفه يوم التصويت على هذه القائمة او غيرها . وهاته الجبهة عرفتموها في ايام الكفاح والشدة حتى انهم شكوا في النجاح ولكنهم ثبتوا وصمدوا وتمسكوا بالمبادىء الى ان حصلوا على درجة اولى : على الاستقلال الداخلي ثم الاستقلال التام .

قلت بالثبات والحكمة حققوا لكم بالبارحة الاستقلال التام (هتاف) قال اناس ان الحبيب بورقيبة والمنجي سليم .. و .. قد اضاعوا حقوقنا . ولا بد من الرجوع الى الجبال والجهاد . ولكن ها نحن بدون فتنة والحمد لله قد تم الاستقلال ووقع الاعتراف به من طرف فرنسا .

ان البلاد في حاجة الى النظام : اقتصاد ... زراعة ... شباب ... تعليم ... لا للضرب والتطاحن .

ان العمل امامنا ! الانتخابات يوم الاحد : انتخاب حر ، مات كثير من الشهداء في سبيل تحقيقه . وهو حق التونسيين . المجلس التاسيسي هو اعظم شيء في البلاد نعرض عليكم عرضنا للانتخاب ولتصوتوا على الجبهة القومية . وانا احسست بالداعي لاصل لكم مهما كانت التكاليف ونتيجة الاستقلال تدعو ان اكون في تونس : اجتماعات تنظيمية ... واسمحولي ان اذهب لاتم العمل .

وتم الاجتماع في هدوء ونظام اذ تكلم السيد حسن شفرود فالسيد محمود الغول والسيد احمد دريرة فالحبيب عاشور ، وحرضوا على التصويت بقائمة الجبهة القومية .

عهد جديد

مكثر

تواصل الجبهة القومية بدائرة مكثر وتاجروين وسليانة حملتها الانتخابية ، فعقدت امس اجتماعا رائعا بكسرى على الساعة الثانية بعد الظهر واستقبلت البلدة سمط السيارات المقلة للمترشحين بالهتاف والتصفيق والاناشيد الوطنية وافتتح الاجتماع السيد قاسم بن احمد بن القائد رئيس شعبة كسرى بكلمة توجيهية ثم قدم مترشحي الجبهة القومية الذين تناولوا الحديث في خطاباتهم على تطورات الحياة السياسية بتونس ودخول الشعب التونسي الى عهد جديد يبشر بالسعادة والهناء والعدالة ثم زار مترشحو الجبهة القومية بلدتي القرية والمنصورة .

دولة عربية عصرية

نظمت الجبهة القومية بمنطقة سوق الاربعاء اجتماعا كبيرا بغار الدماء على الساعة العاشرة من صباح اول



امس حضره ما يزيد عن خمسة عشر الف نسمة . وتداول فيه الكلمة الاخوان عجرودي عن الشعبة الدستورية - ابراهيم بن يونس عن الاتحاد المحلي للشغل ويوسف عبد الجواد عن اتحاد المزارعين ومصطفى ابن لاغة عن اتحاد الصناعة والتجارة وعلي حتيرة عن الجامعة الدستورية بسوق الاربعاء وحمدي يوسف عن الاتحاد الجهوي للشغل بسوق الاربعاء واخيرا احيلت الكلمة الى السيد صالح القلعاوي احد اعضاء الجبهة القومية فاستهل خطابه بقوله

من هذا الجمع الحاشد ومن هذا المهرجان الجبار ومن هذا العيد الوطني عيد الاستقلال نبعث بتحياتنا الزكية الى روح شهيد الكفاح القومي والاجتماعي اخينا فرحات حشاد ومن هذا الاجتماع العظيم نبعث بتاييدنا المطلق وبدون احتراز الى قائد الامة المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ونبعث ايضا تاييدنا ومساندتنا الى شعب الجزائر الشقيق المكافح في سبيل استقلاله ونبعث كذلك بتحياتنا الخالصة الى زعيم العمال اخينا احمد ابن صالح الذي يتجول الان في اقصى مناطق الجنوب التونسي

وبعد ان تعرض الى كفاح الشعب التونسي لنيل حريته واستقلاله وبعد ان تعرض لبرنامج الجبهة القومية الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يرتكز اولا وبالذات على استقلال البلاد استقلالا كاملا بدون قيد ولا شرط ومن نظام قوامه العدالة الاجتماعية والرفاهية والحرية قال نجتمع اليوم ايها الاخوان احرارا تحت راية العلم التونسي الخفاق بفضل كفاح الشعب والمجاهدين وبفضل شهدائنا وفي مقدمتهم حشاد وشاكر والحبيب ثامر وختم خطابه بقوله « انكم اذ تشاركون جميعا في الانتخابات يوم الاحد المقبل الذي سيكون يوم عيد وسيكون ايضا يوم عطلة خالصة بالنسبة لجميع العمال وانكم اذ تضعون الورقة الحمراء المحتوية على قائمة الجبهة القومية سوف لا تبعثون بهاته الورقة الى فتحي زهير ولا الى صالح القلعاوي ولكن الى قائد الامة الرئيس الحبيب بورقيبة الذي وضع ثقته فيكم والذي يكافح اليوم ويطالب باستقلال تونس وباستقلال شمال افريقيا وتوحيدها واخيرا طلب من الحاضرين ان يهتفوا بحياة تونس حرة مستقلة وبحياة دول شمال افريقيا الثلاثة وبحياة العروبة والاسلام . وفي الختام احيلت الكلمة الى الاستاذ فتحي زهير الذي بدا خطابه في عاصفة من التصفيق والحماس الشعبي الرائع قائلا « يا ابناء غار الدماء يا اهل التاريخ والمجد احييكم تحية التونسي الشعبي الذي هو منكم وراجع اليكم واني ان قبلت تعييني من طرف الجبهة القومية على راس قائمة مترشحي هاته المنطقة العزيزة لا بصفتي وزيرا ولكن بصفتي دستوريا نقابيا قبل كل شيء ولا نسى اتحقق واننا سنساهم جميعا وفي وحدة غالية كما كنا في كفاحنا التحريري سنساهم جميعا في الكفاح الانشائي لبناء دولة عربية عصرية واسترجاع حضارتنا الاسلامية الماجدة ومن نظام قوامه العدالة الاجتماعية والقضاء على جميع النظم البالية والفوارق المخذلة وتطهير العقلية التونسية من بقايا الاستعمار حتى تتبوأ تونس مقعدها بين الدول وتساهم في تحرير جاراتها وفي مقدمتها الجزائر

وبعد ان تعرض الى جميع اطوار الكفاح التونسي والكفاح المغربي والجزائري عرج على الانتخابات بقوله « يلزمكم جميعا كتونسيين احرارا ان تشاركوا في يوم الاحد المقبل في بناء مستقبل تونس حتى تبرهنوا للعالم وانكم شعب ناضج ومنظم وحتى ترفعوا راس زعمائكم عاليا وفي مقدمتهم قائد الامة الحبيب بورقيبة (هتافات)

وختم الاجتماع على الساعة الرابعة في حماس شعبي عظيم بالاناشيد القومية من طرف النسبية الدستورية والنسبية الشغيلة والكشافة الاسلامية .

ورجع ركب الجبهة القومية الى سوق الاربعاء حيث اقيم اجتماع دعائي في نهار الامس

الجبهة القومية

اجتماعات يوم الخميس ٢٢ مارس ١٩٥٦ :

الرابطة الاسرائيلية	الساعة	١٨،٣٠
باردو	الساعة	١٩
بسرين	الساعة	١٩
نادي القصابين	الساعة	١٧

اعلان رفع يد وكيل

تعلن للعموم الحرة خويرة ابنة المنعم الشيخ حسين بوجميل انها رفعت يد وكيلها محمد ويدعى حمادي ابن الشيخ الطاهر بوجميل من التوكيل الصادر له منها منذ اربعة اعوام مضت . وعليه فكل عمل يعقده في حقها باطل لا به يعمل ولا عليه يعول ومن انذر فقد اعذر .

واجب المواطنين الانتخابي

في صباح يوم الثلاثاء وصل الاستاذ علي البلهوان والاستاذ الحبيب الشطي عمل سبيطلة حوالي الساعة الحادية عشر فاقتبلهما وفد يتركب من عامل الجهة والسيد الحبيب فرحات واعضاء الجامعة الدستورية وممثلي المنظمات القومية واغتنم الاستاذ علي البلهوان فرصة وجوده بين عدد كبير من المنتظرين بطريق زلة فالقى فيهم كلمة قيمة استعرض فيها اطوار الكفاح الذي انتهى باستقلال تونس التام ثم قصد الركب بلدة سبيطلة حيث زار نادي الجامعة الدستورية وادارة عمل المكان . وعند الساعة الثانية عشر قصد الركب بلدة القصرين فوجد في انتظاره في الطريق اعضاء جامعة القصرين الدستورية وممثلي المنظمات القومية ، وفي بلدة القصرين اقتبل الركب من طرف خليفة المكان السيد محمد السماوي ثم انتظم مهرجان في بطحاء سوق البلدية حضره ما يزيد عن الالفي شخص قدموا من مختلف نواحي الجهة وقد تناول الكلمة اثناء المهرجان رئيس الجامعة الدستورية الاخ الحسين زروق الذي رحب بالزائرين ثم احيلت الكلمة الى اعضاء الجامعة الدستورية ورؤساء شعب الجهة وممثلي المنظمات القومية فحث جميع الحاضرين على التصويت لفائدة قائمة الجبهة القومية ثم جاء دور المترشحين فتناول الكلمة الاخ عمار بالحاج الذي شكر الحاضرين لتلبيتهم نداء منظماتهم القومية لحضور هذا الاجتماع العظيم في هذا اليوم الذي يعتبر يوما تاريخيا مشهودا للحصول على الاستقلال التام ثم احيلت الكلمة الى الاخ احمد بن الامين فرحب بالجمهور على استقباله لهذا الاجتماع العظيم ثم اعطيت الكلمة الى الاستاذ الحبيب الشطي فاعطى بيانا عن برنامج الجبهة القومية وختم خطابه مؤكدا بان استقلال تونس سيفتح الباب الى الشقيقة الجزائر .

واخيرا تناول الكلمة الاستاذ البلهوان فالقى خطابا عظيما حلل فيه الموقف السياسي الراهن وبرنامج الجبهة القومية حاثا الجماهير على ان يبرهنوا على حيويتهم ونضجهم لحضورهم في المراكز الانتخابية والتصويت على قائمة الجبهة القومية وختم الاجتماع بالتصفيق الحاد

هذا وستعقد الجبهة القومية اجتماعا ببلدة سبيطلة في صباح هذا اليوم .

احياء الاراضي وتعميرها

عقد مرشحو الجبهة القومية للجنوب التونسي اجتماعا عاما بقبلي حيث وصل الاخوان احمد ابن صالح ومحمود الخياري بلدة قبلي صباح الثلاثاء ٢٠ مارس .

وانعقد الاجتماع ببطحاء السوق حضره ما يزيد عن عشرة آلاف نسمة وافتتحه الكاتب العام للاتحاد المحلي للشغل بكلمة ترحيبية وتلاه ممثلو المنظمات القومية ثم تناول الكلمة السيد نصر بن علي المرزوقي مترشح الجبهة وعقبه على المنصة الاخ محمود الخياري فشرح للحاضرين ما تعتزم الجبهة تحقيقه في حقل النهوض الاقتصادي وختم الاجتماع الاخ احمد بن صالح ببسطة ضافية اورد فيها اهم برنامج الجبهة من احياء الاراضي وتعميرها وتمكين السكان بالتمتع باستقلال حقيقي يضمن للجميع الحرية والرفاهية

وواصل مترشحو الجبهة جولتهم في المساء فعقد الاخ احمد بن صالح اجتماعا مماثلا بقرية سوق الاحد وفي طريق العودة الى قبلي توقف الركب بدشرة طنبار حيث وقع استقبال المترشحين بحماس كبير ورد الاخ بن صالح على الاهالي نساء ورجالا بكلمات قيمة ضمنها ما ترمي ليه الجبهة من بعث الامل في نفوس الجميع وجعل جميع المواطنين يشعرون بحقهم في الحياة

وتناول الكلمة بعد ذلك جناب عامل نفزاوة السيد عبد الحميد القاضي بمناسبة اعلان الاستقلال التام وشرح للحاضرين مدلوله وما ينبغي ان يفهم منه كل مواطن وما يجب ان يستعد له من اقبال على الكد والعمل . ثم واصل الركب طريقه الى دوز وبها انعقد اجتماع كبير اخذ فيه الكلمة كل من الاستاذ محمود الخياري والاخ احمد بن صالح كما وقعت اجتماعات اخرى في طريق العودة بالقلعة وجمنه والرحمان وغادر الركب قبلي على الساعة السابعة متجها الى قابس مشيعا من طرف عامل نفزاوة وخليفته وقادة المنظمات القومية ونخبة من اعيان نفزاوة .

الحملة الانتخابية في المنستير

ما زال السيدان الهادي بوسلامة والعجمي سليم المرشحين في القائمة التي يراسها المجاهد الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة يواصلان اجتماعاتهم بمنطقة المنستير وجمال ، حيث عقدا اجتماعا عظيما بمدينة المنستير يوم اول امس حضره عدد غفير من سكان المدينة وغيرها من البلدان المجاورة وحضره ايضا الاستاذ عبد الله فرحات عضو الديوان السياسي الذي قدم السيدين بوسلامة وسليم اللذان بسطا برنامج الجبهة القومية للحاضرين فقال السيد بوسلامة : ان لم يكن المجاهد الاكبر وحبيب الشعب الذي نلنا شرف الاشتراك معه في قائمة هذه المنطقة فهو كما سبق ان قلته من قبل ان كان غائبا او حاضرا فهو شمسنا الذي يعطينا نورا وحرارة ، نورا نهتديء به الى سواء السبيل ومرامي تعطي القوة للشباب المتحمس والمتوثب - وختم خطابه منوها بالمجهودات الجبارة التي بذلها زعيم الامة الاوحد الاستاذ الحبيب بورقيبة حتى وصل بشعبه الى ما يصبو اليه من حرية واستقلال . وانتهى الاجتماع في جو حماس وهتافات بحياة المجاهد الاكبر والجبهة القومية .

وعقد ايضا في نفس اليوم اجتماعا باولاد سعيد وآخر ببني حميد ثم اجتماعا آخر ببلدة قصيبة المديوني فخطب اثناءه رئيس جامعة قصر هلال الاخ محمد القنوني ومترشحي الجبهة القومية سليم وبوسلامة الذي قال : ان يوم ٢٥ مارس يوم التوقيع من طرف البلاد التونسية على ملاكية سيادتنا في يد الشعب الذي يمثل كل مواطن جزءا منها وكل من يتاخر بواجب الانتخاب في ذلك اليوم فقد انكر على نفسه ذاتيته . وتم الاجتماع في جو ملوءه فرح وابتهاج وتقدير نجاح الجبهة القومية التي حققت آمال الشعب من حرية واستقلال تحت قيادة زعيم الامة المنتصر الاستاذ الحبيب بورقيبة .

اجتماع الجبهة القومية بمنزل تميم

في الساعة الثانية من يوم الثلاثاء الجاري حل اعضاء الجبهة القومية بالوطن القبلي ببلد منزل تميم حيث كان في استقبالهم عدد عظيم من وطنيي منزل تميم والشبيبة لعلم التونسي المفدى والشبيبة الدستورية في زيها البديع منشدة الاناشيد الوطنية الصادقة . وكان على المنصة نواب الشعب الدستورية واعضاء جامعتي منزل تميم وسليمان

تقدم الاخ محمد الارنووط الكاتب العام لجامعة منزل تميم فقدم الشاب المولدي بن المختار الحجلاوي فرتل آيات بينات من الذكر الحكيم ثم قدم اعضاء الجبهة القومية واحدا واحدا حيث يقابل كل عضو بالهتاف والتصفيق .

ثم تقدم الاخ الحبيب السوسي فرحب بالحاضرين واشاد بكفاح الامة حتى وصلت الى هذا اليوم العظيم .

ثم تقدم الاخ علي بوعثمان نيابة عن المعلمين بمنزل تميم

ثم تقدم الاخ صالح مسعود نيابة عن الشغالين .

ثم تقدم الاخ بوعثمان بن ابراهيم نيابة عن اتحاد الصناعة والتجارة .

ثم تقدم الاخ صالح مسعود نيابة عن الشغالين .

ثم تقدم معالي الاستاذ محمد بدرة فذكر ان الدستوريين لما اعتزوا بايمانهم ووطنهم عزوا وانتصروا في كفاحهم وحققوا العزة والكرامة للامة التونسية .

وذكر انه في هذا اليوم تمحى وصمة معاهدة باردو ويعترف لنا باستقلالنا التام .

وذكر ان الله قيض رجالا عرفوا كيف يحطمون الاغلال وقادوا الشعب التونسي الى النصر وعلى راسهم المجاهد الصادق الحبيب بورقيبة .

ثم اشاد بكفاح الشعب التونسي ومنزل تميم وذكر بالشهيد محمد ابن الحاج البشير بن فضل ومزية الشهداء في التحرير العام .

وذكر بالواجب المقدس حق الاقتراع الواجب على كل تونسي ان يقوم به لبناء صرح العزة والكرامة حتى يشعر كل فرد انه اصبح حرا مستقلا يتمتع بكافة حقوقه .

وذكر انه في القريب العاجل سيصدر قانون العملة الفلاحيين وسيكون هذا القانون ضامنا لحقوق العامل في حاضره ومستقبله حيث سيكون صندوق تقاعد للعملة الفلاحيين .

ثم احال الكلمة للزعيم الاستاذ الطيب المهيري الذي القى كلمة ذكر فيها بكفاح منزل تميم ومصارعتهم للاستعمار الغاشم . وبين كيف انه في الماضي كان التونسي عبدا واليوم صار مواطنا يتمتع بكامل حريته .

ثم اشاد بكفاح الحزب وعلى راسه الزعيم الحبيب بورقيبة وكيف ان فرنسا صارت تستعطفه وما استعطافه الا استعطاف لكم وكيف انها تمد يدها اليه بالرجاء بعد ان كانت تمد اليه اليد بالحديد والنار .

وبفضل هذا الكفاح وهذه القيادة مزق الشعب التونسي اتفاقية المرسى واليوم معاهدة باردو فتحقق للشعب الطمانينة اذ سيكون لنا جيش وطني مستقل في شعب الغد وسيكون لنا تمثيل خارجي وسيمثل الشعب ابناءه الاوفياء امثال الاخ محمد بدرة لا كما كان في العهد البائد يمثله بول وغيره بل وامثاله .

ثم بين واجب المواطنين في الاخاء والصفاء حتى تبني دولة المستقبل شعارها الاخوة والمساواة .

اعلام لكافة النساجين

ان الكاتب العام لنقابة النهضة الصناعية للنسج بتونس تدعو كافة النساجين بتونس والاحواز الحضور بالاجتماع العام الخاص بالحملة الانتخابية تحت اشراف الاستاذ الفرجاني ابن الحاج عمار الامين العام للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة واحد مرشحي الجبهة القومية

فهلموا جميعا لحضور هذا الاجتماع العظيم ولا تتخلفوا عنه يوم الخميس في ٢٢ مارس سنة ١٩٥٦ على الساعة الثالثة مساء بمقهى روضة الانس الكائنة بنهج حمام الرميمي بتونس

الكاتب العام

محمد نور الدين ثريا

حماة الجبهة القومية في صفاقس

تواصل الجبهة القومية بدائرة صفاقس حملتها الانتخابية بنجاح عظيم فقد عقدت عدة اجتماعات شعبية عظيمة في اعمال صفاقس – الصخيرة – جبنيانة

بصالة الافراح بصفاقس

ففي يوم يوم الاحد عقد اجتماع شعبي عظيم بصالة الافراح بصفاقس نظمته الشعب الدستورية الاربع المدينة تحت رئاسة السيد الصادق بسباس

وبعد كلمات ممثلي المنظمات القومية القى الاستاذ المنجي سليم رئيس القائمة بسطة ضافية عن برنامج الجبهة القومية وعن الحركة الكفاحية الاستقلالية التي تحقق استقلال البلاد وتدخل في نوع اخر من الكفاح الجديد لتشييد دولة عزيزة الجانب يتمتع فيها الجميع بالحرية والرفاهية

والقى بعد ذلك الاخوان الحبيب عاشور واحمد دريرة كلمات وضحوا فيها برنامج الجبهة

مناقشات اعتراضية

واثر ذلك جرت مناقشة اعتراضية حول سن الناخب – حرية المراة – حدود المجلس التاسيسي ومهمته

وفي المساء عقد اجتماع عظيم بالمحرس خطب فيه الاستاذ المنجي سليم

بمركز كمون

ويوم الاثنين عقد اجتماع كبير بمركز كمون على الساعة الخامسة مساء وبوادي الرمل على الساعة التاسعة وضحت فيه الاهداف الانتخابية ومهمة المجلس التاسيسي وشرح اعضاء القائمة برنامج الجبهة القومية

مركز بوعصيدة وزنقة بن سعيد

وعقد يوم الثلاثاء على الساعة التاسعة مساء اجتماعان كبيران احدهما بمركز بوعصيدة والاخر بزنقة بن سعيد خطب فيه الاخوان احمد دريره – محمود الغول – الحبيب عاشور في تحليل اهداف الدستور والمجلس التاسيسي وبرنامج الجبهة القومية وواجب المواطن في هذه الانتخابات اذان التخلف عنها يعتبر جناية واجراما في حق الوطن

بتربياقة

ويوم امس الاربعاء عقد اجتماع كبير بجرياقة خطب فيه ممثلو المنظمات المحلية واعضاء القائمة الاخوان احمد دريرة – الحبيب عاشور – محمود الغول وحللوا برنامج الجبهة واهداف الدستور وواجب الناخب في هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة التي تدخل بناء استقلالها

اعلان تقديم

صدر تقديم من فضيلة الهمام النحرير الشيخ الناجي بن مراد القاضي الحنفي للاجل عبد القادر ابن المنعم الطاهر بوجميل الساكن بنهج بوخريص زنقة النوري عدد ١١ بتونس على وقف جده المرحوم حسين بوجميل الكائن بمنزل تميم وبالحاضرة . وعليه فهو المتصرف في حقه لا غير .

بعث اقتصادي واجتماعي

في حدود التاسعة من صباح الامس حل اعضاء الجبهة القومية بدائرتي جلاص والقيروان بمركز جلوله حيث عقدوا اجتماعا كبيرا اخذ فيه الكلمة الاستاذ مصطفى الفيلالي فقال بالخصوص : « يحتفل الشعب التونسي اليوم بعيدين عظيمين عيد المجلس التاسيسي الذي نادى به الشعب التونسي منذ عشرات السنين والذي هو نتيجة الكفاح وللصبر وللعذاب وللمجاعة التي تحملها الشعب .

ثم عقبه الاخ عمر بن الكناني رئيس الجامعة الدستورية بكلمة حرض فيها احرار جلولة على ان يبرهنوا على نضجهم السياسي وذلك بحضورهم يوم الاحد الخامس والعشرين من مارس بمراكز الانتخابات ثم تحول الركب لبلدة حاجب العيون التي حضرت بها آلاف من المواطنين وكانت البلدة تزدان بابهى حلل الزينة والفخار

دخل ركب الجبهة محفوفا بفرقة الكشافة والشبيبة الدستورية .

وافتتح الاجتماع رئيس الشعبة الاخ احمد بن سعد بكلمة وجيزة ثم احال الكلمة الى الكاتب العام لجامعة جلاص الذي القى كلمة تعرض فيها الى نشاط اعضاء الجبهة ولا سيما نشاط الاستاذ مصطفى الفيلالي .

ثم تعاقب على المنصة كل من الاخوان البشير بن صالح والذهبي ابن الحاج محمد وعلي بن عثمان وعبد الحميد بوخريص شارحين الغايات العليا للمجلس التاسيسي والدور الذي سيقوم به لازدهار الامة التونسية . ثم تقدم الاستاذ مصطفى الفيلالي والقى خطابا طويلا قال فيه : « كثير منا ماتوا من اجل هذا اليوم الذي نادى فيه الشعب التونسي منذ عهد الحماية لان هذه النتيجة التي وصل اليها الشعب اليوم مغسولة بدماء الشهداء وعلى راسهم حشاد وشاكر وثامر وابني حفوز .

ثم تعرض الى الحديث عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية وقال ان الاستقلال سيكون لنا وسيلة لرفع مستوانا الاقتصادي والاجتماعي وعليه يتحتم علينا بان نسير بخطى واسعة لاننا تاخرنا منذ سبعين سنة خلت ويلزمنا ان نلتحق ببقية الدول الراقية . ثم تحدث عن المجلس التاسيسي وما سيؤديه من خدمات لصالح البلاد كما شرح برنامج الجبهة القومية . ثم تحدث عن الشمال الافريقي وقال : « سيصبح الشمال الافريقي دولة واحدة ولا بد من ان ياتي اليوم الذي سيتحرر فيه الشعب الجزائري .

ثم عقبه الاستاذ محمد شقرون احد اعضاء الجبهة فالقى خطابا تعرض فيه الى شرح برنامج الجبهة القومية التي كونها حزب الامة العتيد بمشاركة المنظمات القومية . كما تحدث عن الدستور الجديد .

ثم عقبه الاخ عبد السلام عاشور الذي قال بالخصوص : « اننا سنعمل بحول الله لتحقيق ازدهار الشعب التونسي وبعثه من جديد حتى يسعد الشعب وتتحقق امانيكم وتصبح الدولة عزيزة قوية واعاهدكم والله على ما اقول شهيد لابذل جميع قواي لتحقيق الغاية السامية التي من اجلها استشهد من بينها اقطابا العظمى الملقاة على عاتقنا .

ثم اخذ الكلمة الاستاذ الفالح فالقى كلمة تعرض فيها الى الحفاوة التي اقتبلتهم بها عروش جلاص .

وفي النهاية قام الاخ عمر الكناني رئيس الجامعة والقى كلمة حرض فيها الشعب على ان يقوم كل عاهدوا الله وحتى نتحمل المسؤولية بواجبه يوم الاحد .

وانتهى الاجتماع بحماة الحمى .

يوم ٢٥ مارس

اعلان الاستقلال والحملة الانتخابية بقفصة

يطلقان عقال الجماهير الشعبية

احتفلت مدينة قفصة احتفالا رائعا لم يسبق له مثيل بمناسبة الاجتماع العظيم الذى عقده أعضاء الجبهة القومية وعلى رأسهم الاستاذ أحمد التليلى .

وقد زاد فى بهجة الاحتفال اعلان الاستقلال التام لتونس الخضراء وهكذا اتجهت الجماهير من كل صوب الى مكان الاجتماع ومن حين الى آخر تنطلق اصوات الجماهير الى عنان السماء باسم من كافح لاجلها ومن خلصها من براثين الاستعمار حبيب الامة وزعيمها الاوحد الاستاذ الحبيب بورقيبة وباسم من كان يعمل فى هذه الجهة ايام المحنة لاثارة القلاقل ومن كان اول من اشعل نار الحرب ضد الطغيان الزعيم المحبوب احمد التليلى وتراكمت الخلائق فكأنها امواج من البحر المتراكم

وعلى الساعة الرابعة افتتح الاجتماع الاخ احمد السنوسى رئيس جامعة قفصة الدستورية بكلمة ترحيب ثم احال الكلمة الى السيد القليعى الذى اطنب فى خطابه بكفاح الامة وعيه الاستقلال

ثم أخذ الكلمة الاستاذ الامين الشابى فحيى الجمهور وقال : « يلذ لى ان أسجل اسمين قريبين منا فى كفاح الامة التونسية الزعيم احمد التليلى والبطل الازهر الشرايطى

ثم بين لهم معنى المجلس التأسيسى وما سيقوم به هذا المجلس

ثم قام الاستاذ الشاذلى باش طبجى فالقى كلمة ناشد فيها الجميع على الاتحاد وقال « ان هذا اليوم يذكرنى بالماضى ايام كنت من الشباب الذين يقومون بالمظاهرات ويهتفون ويطالبون بتأسيس البرلمان وبين كيف كان الشعب يقاطع الانتخابات التى كانت تفرضها ايادى الاستعمار ولكن اليوم علينا ان نعمل على نجاح الانتخابات لانها منا والينا .

ثم أخذ الكلمة الاخ حسونة بن الطاهر احد المترشحين والطاهر بربار ومسعود شمعونى عن الطائفة الاسرائيلية والسيد على العردى ثم رشيد الدالى والشيخ حسين بوزيان وألقى خطابا قيما قال فيه « ايها الشعب الحر هذا اليوم هو رائدكم المنشود يوم الاستقلال ثم استعرض مراحل الكفاح .

وفى عاصفة من التصفيق الحاد وعلى نشيد حماة الحمى قام الاستاذ الزعيم احمد التليلى والقى خطابه القيم الذى دام اكثر من ساعة والذى قال فيه بالخصوص « فى هذا اليوم المبارك اليوم الذى تحقق فيه استقلال البلاد التونسية لقد شاءت المقادير أن اكون معكم فى هذه المناسبة كما كنت معكم أيام الشدائد أيام الكفاح - ثم القى بسطة عن مراحل الكفاح التونسى التونسى مشيرا الى الكفاح بالقطر الجزائرى الشقيق الذى لابد له من التحرير حتى تصير شعوب شمال افريقيا دولة عظيمة موحدة .

وتخلص الى الحديث عن الدستور والمجلس التأسيسى وشرح برنامج الجبهة القومية الرامى الى رفع مستوى الشعب من جميع النواحى كما تحدث عن مهمة اعضاء المجلس التأسيسى فى السهر على مصالح البلاد

وختم خطابه المسهب الذى قوطع المرار العديدة بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة رجال الحزب وعلى راسهم الرئيس الجليل بقوله « ادعوكم جميعا لان تقوموا بواجبكم يوم ٢٥ مارس لتبرهنوا للعالم على انكم شعب حى له مكانة بين الامم الراقية فى العالم

وانتهى الاجتماع فى جو حماسى وبنشيد حماة الحمى

اجتماعات الساحل الانتخابية

عقد مرشحو الجبهة القومية بالساحل يوم اول امس اجتماعا عظيما بالوردانين حضره ما يزيد عن ٥ آلاف نسمة رجالا ونساء واكتست بلدة الوردانين المكافحة أبهى حلل الزينة وقد خطب ممثلو المنظمات القومية المحلية ثم اعضاء القائمة المرشحون وعلى رأسهم السيد عبدالله فرحات الذى نوه بكفاح الثورة الاخيرة وحيا فيها الوردانيين الذين كانوا اول من حمل السلاح وخرج للمقاومة وشرح برنامج الجبهة القومية شرحا مدققا وانتهى الاجتماع بين طلقات البنادق وزغردة النسوة والهتافات الصاعدة بحياة منقذ الامة الرئيس الجليل الحبيب بورقيبة

فى الساحلين

ثم عقد اجتماع عظيم بالساحلين ضم ما يزيد عن ألف نسمة اكتسى صبغة شعبية رائعة فى اجماع كبير وهتاف لرجال الكفاح التونسى وفى مقدمتهم رئيس الامة وملك البلاد وقد شرح اعضاء الجبهة برنامج الجبهة القومية ومقومات الدستور وأسس المجلس التأسيسى

فى سوسه

وفى سوسة عقد اجتماع جبار ببطحاء الشهداء حضره ما يزيد عن عشرة آلاف نسمة بين نساء ورجال شيب وشباب وفاض فيه الحماس الشعبى المتدفق ورفع العلم مندوب الديوان السياسى السيد عبد الله فرحات على الساعة الخامسة والنصف عند امضاء البروتوكول وصرح ان تونس الآن أخذت استقلالها الكامل فى هذه اللحظة وخرجت الجماهير الشعبية عن طوقها هتافا حارا بحياة رئيس الامة الذى حرر الشعب وقاده للنصر والاستقلال

وتحدث اثر ذلك رؤساء المنظمات القومية ثم أعضاء الجبهة القومية فى شرح الدور الانتخابى المفروض على كل مواطن لبناء الاستقلال وشرح برنامج الجبهة القومية وواجبنا فى المستقبل

وانتهى الاجتماع فى جو عظيم من الحماس واندفعت الجماهير اثر ذلك تطلق الرصاص فى الفضاء وتنشد نشيد الكفاح والتحرير نشيد الدستور والحرية نشيد الحرب – حماة الحمى –

رسالة العالم العربي

مؤتمر الاقطاب الثلاثة في القاهرة

كثيرا ما صرح زعماء الغرب ودوائره السياسية بان منطقة الشرق الاوسط الحساسة لفي غاية الاهمية بالنسبة لخط الدفاع الديموقراطي الحر وكثيرا ما اعربوا عن وجسهم وخوفهم من التطورات السلبية في هذه المنطقة . وعلقت الدوائر المختصة على هذا بان ساسة الغرب يتحدثون عن منطقة الشرق الاوسط كسلعة بيدهم لهم حق التصرف في شؤونها ورعيتها بالطريقة التي يرونها ... لقد عالجوا الحالة بينهم دون اي اعتبار الى سكان المنطقة وحسبوا بذلك ان القوم في هذه المنطقة نيام ليس عندهم ما يقولون ولا يدرون ما يصنعون .. خدع الغرب نفسه حينما اعتقد بان سكان الشرق الاوسط قوم لا ارادة لهم وانهم لا يملكون حق تقرير مصير منطقتهم حسبما يتفق ومصالحهم وآمالهم القومية والسياسية .

هذا وقد وصل اخيرا الى عام السلطات العربية المختصة في القاهرة تقارير تفيد بان الحكومتين البريطانية والامريكية عقدتا مباحثات خلال الاسبوعين الماضيين قررتا على اثرهما ارسال ما ينوف عن ١٨٠٠ جندي من قوات الكوماندوز الامريكيه لتلحق بالاسطول الامريكي السادس في شرق البحر الابيض المتوسط وتكون على اهبة الاستعداد لوقف اي محاولة عدوانية بين العرب واسرائيل ...

واذا صح ما يبيت الغرب من نيات ومشاريع سرية تجاه الشرق الاوسط واذا ما ارسلت قوات اجنبية الى هذه المنطقة فان المراقبين السياسيين يعتقدون ان العواقب ستكون وخيمة وان الاضطراب والتوتر سيزيدان الى حد يهدد السلام في الشرق الاوسط وينذر بتطورات خطيرة خطورة سياسية كبيرة .

هذا وقد رددت الدوائر السياسية العليمة اكثر من مرة ان الغرب سيتدخل تدخلا مباشرا في حالة وقوع اي عدوان بين العرب واسرائيل . وفسر هذا التدخل بانه تعدي استعماري كما علنت الدوائر المسؤولة في منطقة الشرق الاوسط ان هذا ما لا يرضاه شعوبها وان مثل هذه الخطوة ستزيد الحقد والكراهية ضد جميع المصالح الغربية ... ومن ناحية اخرى اعلنت الكتلة الشرقية وعلى راسها روسيا السوفيتية بانها متيقظة لاية حركة من هذا القبيل وان لها مصالح ايضا في هذه المنطقة فهي اذن لن تسمح بخلق فوضى من هذا النوع ... وجاء هذا بشبه تهديد وانذار .

ثم حملت لنا الاخبار ما يفيد بان الاوامر قد صدرت للاسطول البحري الاميريكي السادس بالاشتراك مع الاسطول البريطاني في شرق البحر الابيض المتوسط في مناوراته هناك وصرحت بعض الدوائر العليمة آنذاك ان هذه المناورات والتحركات في هذه المنطقة بالذات تعد استعدادا من جانب امريكا وبريطانيا لتكونا بالمرصاد في هذه المنطقة حتى تستطيعا وقف اي عدوان بالتدخل المباشر اذا ما فكرت الدول العربية او اسرائيل بذلك .

وصرح المسؤولون معترفين بان ارسال اي قوات اجنبية الى منطقة الشرق الاوسط لن يساعد الا على ازدياد التوتر . كما نفى المستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا اثناء زيارته للقاهرة بان عسكرية لوقف الاعتداء في منطقة الشرق الاوسط . وصرح غيره من ساسة الغرب بان هذا الاجراء بعيد وانه ينطوي على بريطانيا وامريكا تعتزمان ارسال قوات للاردن ومساندته ضد اي ضغط اجنبي او

جاء هذا النشاط والقاهرة دائبة الحركة تستقبل وفود المحامين العرب والرئيس شكري القوتلي وبعض الوفود الاقتصادية الاخرى .. وقد وصل هذا النشاط ذروته يوم ان انفجرت قنبلة الساعة في الاردن .. وطرد الجنرال غلوب باشا من منصبه كرئيس لاركان حرب الجيش الاردني . وكان هذا عيدا عند العرب في جميع بقاعهم وكان حدثا سجله التاريخ في سجل صفحات الاحرار للاستعمار وللنفوذ البريطاني المباشر في الاردن .

كانت القاهرة تشهد آنذاك لاجتماع عسكري هام للقيادة المشتركة المصرية السعودية السورية . وكان الامير مشعل وزير الدفاع السعودي ، والزعيم شوكت شقير ، رئيس اركان حرب الجيش السوري ، واللواء عبد الحكيم عامر ، قائد عام القوات المصرية المسلحة ووزير الحربية والبحرية ، ومعهم الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس شكري القوتلي يتباحثون في اجراءات الدفاع العربي المشترك ... وفجاة طار غلوب الى غير رجعة ، ودعا الرئيس جمال عبد الناصر الملك سعود ، عاهل المملكة العربية السعودية الى اجتماع سياسي تجري حوادثه على مسرح القاهرة بين مصر والسعودية وسوريا ..

وشهدت القاهرة اجتماعات الثلاثة الكبار وتحدثت الصحف عن املهما في نتائج ما سيقرره هذا المؤتمر العربي . واستمرت الاجتماعات ستة ايام متتالية اختتمها قادة العرب بقرارات بعضها سري لن يذاع على الراي العام الا عند ما تجيء المحظة المناسبة لاذاعتها والباقي اذيع في بيان مفصل صدر في ١١ مارس الحالي

وجاء في البيان الرسمي الذي اذيع في القاهرة ودمشق والرياض في وقت واحد ان المؤتمر عقد عدة اجتماعات عكف فيها الرؤساء على دراسة الموقف في الشرق الاوسط على ضوء المصالح والاماني العربية وانتهوا الى قرارات محددة بشان كل ما عرض امامهم من مشاكل . واهم ما جاء في هذه القرارات ما يلي :

١ – تم وضع خطة شاملة لتدعيم الامن العربي ضد الصهيونية والسيطرة الاجنبية

٢ – تم وضع خطة كاملة لتنسيق خطط الدفاع العربي لمواجهة اي عدوان قد يقع ضد اية دولة عربية من قبل اسرائيل

٣ – تم وضع خطة شاملة لمواجهة موقف بعض الدول التي تسمح بتجنيد رجالها للخدمة العسكرية في القوات الاسرائيلية .

٤ – تم الاتفاق على مواجهة الموقف الذي يقتضيه امن الدول العربية تجاه امداد اسرائيل بالاسلحة التي تساعدها على التمادي في العدوان .

٥ – تم وضع خطة شاملة لمواجهة المحاولات التي تبذل عن طريق حلف بغداد للضغط على البلاد العربية وتعريض الامن العربي للخطر .

٦ – تم الاتفاق على التاييد الكامل اي عدوان صهيوني

٧ – تم وضع خطة شاملة تهدف الى توثيق روابط الكيان العربي وتنمية التعاون بين الدول العربية الخاصة .

٨ – وضع المؤتمر خطة شاملة لتنسيق السياسة السعودية السورية المصرية من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بحيث يكون نتيجة ذلك تعبئة جميع القوى وتوجيهها لتحقيق مصلحة الامن العربي .

٩ – وضع المؤتمر خطة لمواجهة مشكلة احتلال بريطانيا لواحة البريمي وامارة عمان ورسم الوسائل التي تؤدي الى انهاء هذا النزاع بشكل يحفظ لهذه المناطق عروبتها وتحول دون الانتقاص من سيادتها وحقوقها .

١٠ – راى المؤتمر ان السياسة الفرنسية في شمال افريقيا تهدد السلم تهديدا خطيرا وراى ان على فرنسا ان تعترف بحق شعوب شمال افريقيا في الاستقلال طبقا لميثاق الامم المتحدة ومبدا حق تقرير المصير لكل الشعوب

هذا وقد اكد المؤتمر تمسك اقطاب العرب بحقوق عرب فلسطين كاملة وبالمبادىء التي اعلنها مؤتمر الدول الافريقية الاسيوية بباندونغ واعتبارها الطريق للسياسة العربية في المحيط الدولي

ولا شك ان الظروف الحاضرة والتوتر الذي يسود الجو العالمي في الشرق الاوسط حتم ان يكتم المؤتمر بعض قراراته وان يعتبرها سرية للغاية . وقد صرحت المصادر العليمة في القاهرة ان اقطاب العرب الثلاثة اتخذوا قرارات سرية هامة لن تذاع وذلك الى جانب القرارات التي اذيعت وذلك حرصا على سريتها وخطورتها بالنسبة للكيان العربي والحالة في الشرق الاوسط عامة .

وقد رحبت الصحف العربية بهذا البيان واعتبرته خطوة قوية في دعم الوطن العربي كما اشادت بروح التفاهم التي سيطرت على محادثات المؤتمر .

وعلقت جريدة « نيويورك تايمس » معربة عن اعتقادها بان قوة عالمية جديدة قوية قد تكون في طور التكوين الان في الشرق الاوسط وان نواة هذه القوة هي الكتلة العربية التي بدت في الظهور ويعمل على دعمها وتقويتها الرئيس المصري جمال عبد الناصر .

هذا وعلقت الاذاعة المغربية ان الايام المقبلة ستكشف عن حقيقة التعاون العربي وتكشف عن القوة التي رسم خطواتها قادة العرب في مؤتمرهم التاريخي .

استئناف المفاوضات المغربية الفرنسية

يوم ٢٤ مارس

باريس – علم من العاصمة الفرنسية ان استئناف المفاوضات الفرنسية المغربية قد عين ليوم ٢٤ مارس وستكون تلك المفاوضات التي ستتعلق بالخصوص بمسائل الدفاع الوطني المغربي كتتمة لمفاوضات ٢ مارس التي اعلن اثرها استقلال البلاد المغربية

هذا وسيصل الوفد الوزاري المغربي الى باريس في صباح يوم ٢٤ مارس

الرباط – استقبل جلالة سلطان المغرب في عشية الامس كل من رئيس الوزارة المغربية ونائبه ووزراء الدولة الاربعة وكاتب الدولة للاخبار

ومن المظنون ان ذلك الاجتماع قد تعلق بمسائل كيفيات زيارة السلطان لمدريد والمفاوضات الفرنسية المغربية من جهة والمفاوضات المغربية الاسبانية من جهة اخرى

باريس – علم في الاوساط الفرنسية المطلعة ان الحكومة الفرنسية قد وقع اشعارها بالدعوة التي وجهها الجنرال فرانكو الى السلطان لزيارة مدريد ونوايا جلالة محمد الخامس في قبول تلك الدعوة

وتضيف تلك الاوساط ان المحافل الفرنسية تامل في ان يصل العاهل المغربي الى النجاح التام في مفاوضات مع الحكومة الاسبانية تلك المفاوضات التي ترمي لتحقيق الوحدة المغربية

القاهرة – نشرت الصحف المصرية الصادرة صباح الامس خبرا مفاده ان السيد مبارك البكاي رئيس الوزارة المغربية قد دعي لزيارة البلاد المصرية زيارة رسمية الغاية منها توثيق العلاقات الثقافية بين مصر والمغرب

ونشرت الصحف من جهة اخرى الدعوة التي وجهها سلطان المغرب للرئيس جمال عبد الناصر



اذا كان حرا كان كله خير وصلاح

ان التزاحم الدولى والحياة الاممية فى العصر الحاضر اصبحا يحتمان على الدول تكافلا متبادلا وان ما هو حاصل بين فرنسا وحليفاتها الكبرى كامريكا وانقلترا من تعاون ان هو الا لون من التكافل الحر وان بلادنا التونسية الفتية المنطلقة من قيود الاستعمار بعد ان انهك قواها لهى فى حاجة اكثر من كل من عداها للتكافل الحر مع غيرها من الدول وان وضعنا الجغرافى وثقافة فرنسا المنتشرة فى بلادنا وغير ذلك من الاعتبارات التى وجدتها اقامتها فينا ثلاثة ارباع القرن تجعل اليوم تكافلها معنا مثمرا نافعا لنا كما ان تكافلنا معها يكون مثمرا نافعا لها بالنظر لما لها من مصالح وممتلكات وجاليات فى بلادنا

فاذا حسنت النيات وبعدت انانية الافراد وجرت المفاوضات بين الحكومات بعيدة عن تاثير الاغراض الشخصية للافراد والجماعات كان التكافل مثمرا ونافعا للطرفين المتعاقدين

سوف نشهد المفاوضات المقبلة على تحديد مقتضيات التكافل تجرى فى جو سليم وبعيد عن مظاهر الاكراه والعناد التى سادت جميع المفاوضات السابقة يوم كانت العقلية الفرنسية متحجرة والبلاد التونسية مستعبدة لها اما الان فستكون مفاوضاتنا معها مفاوضة الند للند فما رضيته مصلحتنا قبلناه وما كرهته رفضناه وليس لاحد الطرفين المتساويين فى السيادة ما يكره به الاخر كما أنه لا شيء يمنعنا من التعاون مع غير فرنسا فان دولتنا الناشئة الصغيرة بمساحتها وبمواردها وبطبيعة ارضها وسمائها لا تستغنى عن العون اين وجدته ليمكنها ان تنهض من كبوتها وان تأخذ مكانها بين الدول

هذا وكما عرفنا نحن التونسيين كيف نناضل ونحارب عن حقنا فى استقلال بلادنا فسوف نعرف كيف نحتفظ بوحدتنا فى بناء تونسنا الجديدة قوية عزيزة مهابة وكيف نوفر الامن والسلام والحرية لضيوفنا الجاليات الاجنبية المقيمة بيننا وكيف ندفق احقادنا ونتناسى محنتنا وآلامنا لكننا سوف لا نتسامح ولا نسكت ابدا عن تجدد ثورات طيش وحقد تدفع بنفوس شريرة الى الاعتداء الجماعى على الافراد والجماعات سواء من التونسيين او من غير التونسيين

نريد ونعمل على توفير العيش فى امن وسلام للجميع حتى يمكن للبلاد ان تنهض من الكبوة التى اوقعها فيها استعباد عمر ثلاثة ارباع القرن فى ربوعها

– وائل –

تطور الحوادث في شمال إفريقيا

عنا الاستقرار هو ماهو عليه شعب الجزائر الشقيق والذي يزيدنا تخوفا من المستقبل هو ان الحكومة الفرنسية عوض ان تعمم سياسة التفاهم والوفاق بعموم الشمال الافريقي فانها اعدت عدتها لتشنها حربا ستبتلعها الكارثة فلقد اخذت القوات الفرنسية بعد التصويت على السلط الاستثنائية للم. لاكوست تحمل حملة تطهير في التراب الجزائري مذكرة ايانا بحملتها التطهيرية الشنيعة التي حملتها بالوطن القبلي بتونس سنة ١٩٥٢ بائة الرعب والدمار والخراب

ولقد ادعت الحكومة الفرنسية من جهة انها لا تنوي من تضخيم القوات سوى ايقاف نشاط الثورة والارهاب لاجراء انتخابات « حرة » ينبعث منها ممثلون حقيقيون عن الشعب يتفاوضون فيما بعد مع فرنسا في النظام الذي ترغب فرنسا منحه للجزائر ومن جهة اخرى صرح الم. مولي بدار التلفزة بباريس بان فرنسا لم تبق وحدها ازاء الجزائر مفصولة عن اصدقائها وحلفائها . وكانه يقول ان حلفاءه وبالخصوص بريطانيا تؤيده في سياسة العنف التي يسلكها بالجزائر لابقائها فرنسية والا فما بال جماعة الدفاع الاوروبي اولئك الذين تصالحوا بالامس اثر نقل بعض القوات الفرنسية من اوروبا الى افريقيا الشمالية يغضون الطرف امام النجدات المتواصلة المتهاطلة على الجزائر ؟ لم يبق هنالك من شك من ان فرنسا عازمة بعد منح تونس والمغرب استقلالهما الكامل على التشبث بالجزائر وابقائها منفصلة عن بقية الشمال الافريقي ليتسنى لها البقاء بهاته الربوع ولو كلفها ذلك حربا كاملة – وينوي الم. لاكوست والجنرال العسكريون حشد القوات حشدا متراصا حول المناطق التي يحتلها الوطنيون وتقسيمها الى قسمين : قسم محتل والاخر يواصل تتبع المقاومين لابادتهم ابادة كاملة وبذلك يمنعون العدو ويحققون سياستهم التي ترمي الى التسوية في الحقوق والواجبات بين المسلمين والجالية الفرنسية وكي تعبر عن عزمها « الصادق » اعلنت فرنسا عن قرب تنفيذ اصلاحات واسعة من تمكين المسلمين من بعض الوظائف ورفع اجور العملة الفلاحين واصلاح زراعي – غير ان هاته السياسة زادت الطين بلة فقد رات قلاوي الجزائر السيد سايح عبد القادر ينفصل عن الاستعمار فيعلن عن استقالته مفضلا العودة بين ذويه ومناطرتهم المحنة وليس من شك من ان استقالة سايح هذا من رئاسة المجلس الجزائري ستتبعها استقالة المترددين ممن تبقى من الاعضاء المسلمين وبذلك يبقى الاعضاء الفرنسيون وحدهم في المجلس وتكون القطيعة النهائية بين المسلمين والاستعمار وتصبح وحدة الشعب الجزائري متراصة لن تفل فيها عمليات قمع ولا تطهير ولو تجمعت قوات الاحلاف الغربيين كلها اللهم الا بابادة الاهالي عن بكرة ابيهم وهذا لن يكون بدون ابادة الجالية الفرنسية ايضا ويكون الخراب

ونحن نناشد الحكومة الفرنسية حتى تقلع عن هاته السياسة الجهنمية التي سوف لا تهدد السلام بالجزائر فحسب بل وحتى بتونس ومراكش اذ لا استقرار ما دامت الحرب قائمة ولن يكون لهذه الحرب حد ما لم يعترف عاجلا بحق الجزائر في الاستقلال

مستقبل علاقتنا مع فرنسا

من الظهور في بوتقة الامم والمساهمة في نطاق وسائلها في المحافظة على السلام ، وستكون مهمتها الاستفادة لخير تونس من امكانيات المساعدة الفنية والمالية التي يهيئها التعاون الدولي للاقطار التي لم تستكمل نموها بعد .

س – هل تفكر الحكومة التونسية في ادخال تغييرات على برنامج الدفاع والامن ؟ وما ينتظر من التعاون العسكري الفرنسي التونسي ؟ وهل تنخرط البلاد التونسية في ميثاق الدفاع الاطلنطي بصورة مباشرة او غير مباشرة ؟

ج – الجواب على هذه النقط لا يمكن استخلاصه الا على ضوء مفاوضاتنا المقبلة حول صبغ التعاون الفرنسي التونسي في ميدان الدفاع .

س – ماذا ستكون التاثيرات الدولية لحصول تونس على الاستقلال

ج – سيستقبل استقلال تونس بارتياح كبير ويكون له نصيب في توضيح موقف فرنسا الدولي

س – ما هي امكانيات اقرار السلام وتوازن القوى في شمال افريقيا والشرق الادنى ؟ .

ج – ان المنازعات التي تهدد الان السلام والامن الدوليين في شمال افريقيا والشرق الادنى كانت في اصلها خلافات بسيطة ذات صبغة استعمارية وقد ادى تهاون بعض الدول الكبرى في حلها في الوقت المناسب وفقا لمبدا حق الشعوب في تحقيق مصيرها الى تفاقمها وشجع التدخلات الخارجية التي جعلت من تلك المنازعات مواطن حرب وان اقرار السلام والتوازن السياسي في تلك المناطق لا يمكن تصوره ما لم يقع تحوير في علاقات تلك الدول بالشعوب التي تتحمل في شكل من الاشكال ضغطا اجنبيا .

وامام الخطر الذي يهدد العالم الحرفان التسوية العاجلة لجميع المنازعات امر متحتم وبيد الدول الكبرى ان يتم ذلك التحوير في دائرة المودة وان يعزز التعاون بين الامم الذي يؤول في نهاية الامر الى اقرار السلام بين الناس .

كلمات ...

التجنيس الى معركة الاستقلال بايمان وجرأة وحكمة وبعد نظر

ومن قال الحبيب انما ذكر هذا الحزب وقادته ورجاله ومنظماته تلك الطاقة التى تألفت فى حمأة الكفاح والاضطهاد وانطلقت فى النصر وهى القوة الجبارة التى يستعيد بها الشعب عزه ومركزه بين الشعوب الراقية الحرة ويبنى بها الامجاد .

تذكر

يوم ٢٥ مارس

وصوت للجبهة القومية

الاخلاص للشهداء فى المحافظة

الداخلية ارض الوطن حتى انهالوا عليه عناقا وتقبيلا

وتبادل الوزير مع جميع الحاضرين عبارات التهانى باستقلال تونس وحريتها وبعد ذلك أفضى بتصريح للمذياع والصحافة قال فيه :

وفى هاته اللحظة التى تطأ فيها قدمى أرض بلادى وهى حرة مستقلة أتوجه أولا وبالذات الى جميع رفقائى فى الكفاح لاقول لهم ها هى ثمرة كفاحكم التى اضطهد واستشهد اخوانكم من أجلها . فلتحافظوا عليها بجميع ما أوتيتم من قوة ولتحافظوا عليها بوحدة متراصة ولتحافظوا عليها بالاخلاص الذى عملتم به فى كفاحكم

وأتوجه الى مليكى المعظم معربا لجلالته عن ولائى واخلاصى وتقديرى لما قامت به جلالته من اعمال جليلة فى سبيل الشعب المكافح وفى سبيل وحدة الامة ونجاحه ونيلها للاستقلال

ولا أنسى أن أتوجه الى جميع الفرنسيين الذين عملوا فى هذه البلاد وخدموا وكدوا سواء بأعمالهم الشخصية أو الجماعية لاقول لهم لا تركنوا لدعاة التفرقة والانقسام وثقوا ان تونس الحرة المستقلة هى بلادكم أيضا ويمكنكم العيش فيها باطمئنان وهناء آمنين على حياتكم وارزاقكم

فالبلاد التونسية الحرة المستقلة هى التى ترعاكم اليوم وهى التى تحرس على سلامتكم وعلى حياتكم

وأريد أن أقول كلمة كنت أود ان لا اقولها وهى ان بعض التونسيين اغتروا بدعايات كاذبة فى المدة الاخيرة وظنوا ان العمل الذى قاموا به ربما يحقق للبلاد استقلالها

فأقول لهم بان اليوم قد تحقق الاستقلال وأصبحنا نتصرف فى حظوظ البلاد بكل حرية . فلا داعى اذا اليوم لحدوث اى تشويش او اى اضطراب فى البلاد

ان الحكومة مستعدة للصفح عن الماضى بكل ما فيه ولكنها سوف لا تسمح فى الغد بحدوث اى اضطراب فى البلاد حيث يجب ان يعم السلم والطمأنينة فى البلاد ويستتب بها الهدوء والنظام

ثم قال الاستاذ المنجى سليم :

انى أهنى البلاد التى تمرح فرحا وسرورا بنيل استقلالها الكامل

وأتمنى من صميم فؤادى ان يشمل فرحنا وسرورنا شقيقتنا الجزائر بزوال كدرها وأحزانها كما أتمنى ان تعم فيها الراحة والطمأنينة والسلام وان تنال حظها فى الحياة بتصرفها فى شؤونها بنفسها لكى تعم الصداقة الحقيقية بين شعوب شمال افريقيا وفرنسا وتعم هذه الربوع الراحة والطمأنينة والاخاء والسلام والنعيم

بولغانين وكروتشيف يزوران بريطانيا

لندن – صرح السير انطوني ايدن امام مجلس العموم بان الماريشال نيكولا بولغانين والم. نيكيتا كروتشاف يرمياة من زيارتهما الى بريطانيا البحث في جميع المشاكل التي تقسم بين دول العالم

واشار المستر ايدن من ناحية اخرى ان الزعيمين السوفياتيين سيقضيان طيلة تسعة ايام في بريطانيا وسيقدمان على متن باخرة حربية سوفياتية ترسي بهما في ميناء بورسموث وستكون الملكة ايليزابيت الثانية في استقبالهما في وندسور

هذا ويقوم الم. مالنكوف وزير المحطات الكهربائية السوفياتية بزيارة جميع المحطات البريطانية المنتجة للكهرباء

وساطه اميركا لحل مشكلة الجزائر

قررت مساندة الاستعمار ، فأجاب الرئيس ايزنهاور قائلا ان سفير اميركا قد اعرب عن أمل الولايات المتحدة فى التوفق الى حل المشاكل الفرنسية الجزائرية حلا عادلا ، وأضاف الرئيس الاميريكى أن اميركا تقدر الروابط الوثيقة القائمة بين فرنسا والجزائر وانها تناصر حلا وسطا يرضى مطامع الجزائر المشروعة بدون المساس بعلاقاتها مع فرنسا .

وقال الرئيس ايزنهاور أيضا ان الولايات المتحدة مستعدة لابداء صداقتها نحو الجانبين المتنازعين واقتراح وساطتها .

عاصمة الجزائر – انزلت الباخرة (الجنرال مانجان) القادمة من داكار امس بالعاصمة الجزائرية اربعمائة وتسعين من الجنود الاتيين من افريقيا الغربية الفرنسية ،

واشنطن – صرح الم. جون هليستر رئيس ادارة التعاون الدولي بان حكومة الولايات المتحدة لا ترفض فكرة مد بلاد شمال افريقيا التي تحصلت على استقلالها بالمساعدة . وكان الم. هليستر قد اجاب بهذا التصريح عن سؤال وجهته له مدام فرنسيس فلتن الممثلة الجمهورية لمقاطعة الاوهيو التي لاحظت بان تونس والسودان قد تحصلتا على استقلالهما ومن الواجب بالنسبة للولايات المتحدة ان تسبق السوفياتيين في هذا الميدان بمد شعوب هذه البلاد بالاعانات الاقتصادية اللازمة

ثم اشارت مدام بلتن من جهة اخرى الى ان الولايات المتحدة ستجابه فكرة مد البلاد الافريقية بالمساعدة الاقتصادية بعد عامين من تحصيلها على استقلالها .

والجدير بالذكر هنا هو مطالبة الاوساط البرلمانية الامريكية بقبول اسبانيا والمغرب وتونس في منظمة الحلف الاطلسي .

عاصمة الجزائر – سقطت قافلة من اللفيف الاجنبى فى كمين قرب مرنية وقد تواصلت المعركة طيلة ساعات واسفرت عن مقتل خمسة مقاومين وضابط فرنسى

وفى جهة البيار من احواز العاصمة الجزائرية انفجرت قنبلة بمنزل السيد ولد عودية النائب بالجمعية الجزائرية وعضو مجلس الستين ، وقد احدث الانفجار اضرارا مادية طفيفة ،

هذا وورد من تيزى وزو ان احد ضباط الرديف الفرنسيين قد اصيب بطلق نارى ارداه قتيلا وذلك حين كان بداخل مقهى على ملكه بفور ناسيونال .

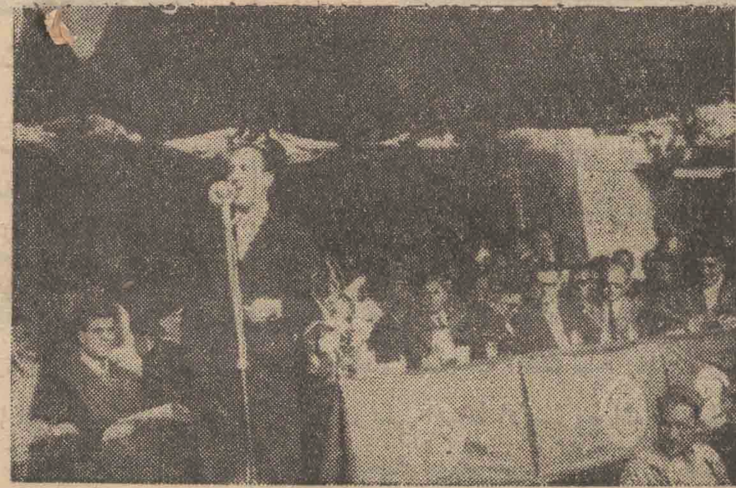
وفى جهة تيزى بوغنى السقيت قذائف يدوية على قافلة عسكرية كما اطلقت عدة عيارات نارية على دورية عسكرية قرب سوق الجمعة ، ولم يتسبب الهجومان فى أية خسارة

وفى جهة تيزى تملالت اشتبكت قوات الجيش مع جمع من المقاومين

مناظر من الحملة الانتخابية للجبهة القومية



الاستاذ المنجي سليم عند حلوله بتونس عائدا من باريس يوم امس وبجانبه حرم المجاهد الاكبر (تصوير عصمان)



الاستاذ الطيب المهيري في خطابه الهام بمنزل تميم يدعو للوحدة الكاملة اذ لا داعى للخلاف وقد اعلن الاستقلال الكامل لتونس



جماهير شعبية حاشدة في اجتماع منزل تميم الذي نظمته الجبهة القومية

رئيس جامعة ماطر السيد محمد الحبيب يدعو الاهالي للقيام بواجبهم الانتخابي



السيد الحبيب طلبة الكاتب العام للاتحاد الجهوي للشغل وعضو قائمة بنزرت في خطابه يدعو لبعث برنامج اجتماعي واقتصادي

الاستاذ الهادي نويره عضو الديوان السياسي ورئيس قائمة بنزرت وماطر يشرح برنامج الجبهة القومية في اجتماع فيرفيل جماهير شعبية حاشدة تستمع الى بيانات قائمة الجبهة القومية

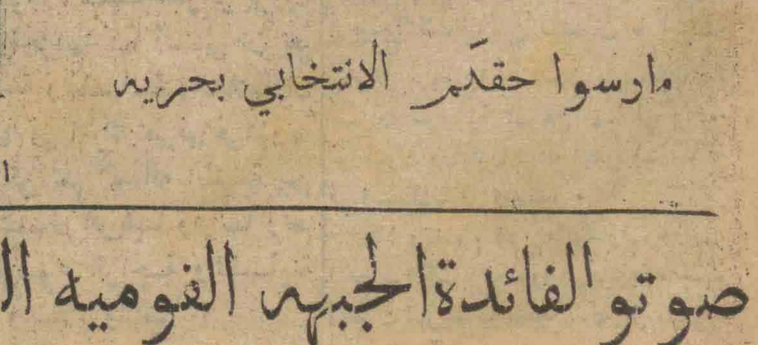


الشعب الهاتف المندفع في الحماس عند ما بلغه اعلان الاستقلال في اجتماع الجبهة القومية يوم اول امس في بنزرت

الاخ احمد بن حميده احد مرشحي قائمة بنزرت للجبهة القومية في خطاب له بفيرفيل



الاستاذ محمد بدره وزير الزراعة وعضو قائمة الوطن القبلي في خطاب له بمنزل تميم امام جموع شعبية حاشدة



مارسوا حقكم الانتخابي بحرية

الحدث العظيم

يا صاح ها قد توج
النصر العزيز كفاحنا
وتبسمت آمالنا ال
لاتي تزيل جراحنا
اليوم تفتح في وجوه
الجيل ابواب الحياة
اليوم ترفع هامة
الشعب المطاطا في حماه
اليوم نبتدي البناء
بعزمة لا تضعف
ونشيد دولتنا
ونعصف بالذي لاينصف
في ظل رايتنا التي
قد خضبت بنجيعنا
تحيا العقائد حـ
رة محروسة بربوعنا
سعيد (تونس) مجدها
لما ازاحت جاحدة
(قرطاج) لا زالت معـ
المها الجليلة شاهده
اهنيك يا وطني بوحدة
ذا (الشمال) الظافر
بالجيش ، بالتحرير
بالعهد الجديد الزاهر
اهنيك بالبطل (الحبيـ
ب) العبقري المنتصر
باماجد « الديوان » بالد
ستور بالامل الاغر
طوبى لمن بذلوا
حياتهم لعزتنا فدا
ومضوا لنبقى وانتهوا
كي يستقر لنا ابتدا

تونس في ٢٠ مارس ١٩٥٦
منور صمادح

احتفالات رائعة بعيد الشباب

فاتحة عهد الاستقلال وفي ذلك عبرة لما نترجاه من شباب اضحى امل الغد وعماد المستقبل وما ان اعلنت الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء ٢١ مارس حتى تحركت آلاف من الشبيبة الدستورية حاملة المشاعل ـ مشاعل الحرية ـ تتقدمها طواقم الموسيقى التى تبعث فى اجواء الخضراء نغمات حماسية زادت الجو رونقا وجلالا

وهذه الشبيبة الشغيلة بزيها الازرق البهيج الذى يحكى زرقة سماء تونس وصفاء أديمها تتقدم فى نخوة رافعة المشاعل لاقامة سياج حول ضريح شهيد الكفاح المغفور له فرحات حشاد

وقد عمت الفرق الرياضية لمختلف الجمعيات ارجاء ساحة حشاد بينما اصطف النساء أمام المدرسة الصادقية مولولة بزغاريدها تشجيعا لشبابها الواعى وابتهاجا بنصرة بلادها

وكانت الجماهير تملأ رحاب الطريق من الشمال الى اليمين طوال شوارع باب المنارة وباب البنات وباب السويقة ونهج الحلفا فشارع لندرة فشارع روسطان ـ طريق الاستعراض ـ وبحر من الخلائق أمام النادي المركزي للحزب الحر الدستوري التونسي بنهج رومة وقد شاهدنا بشرفة النادى المركزى كلا من الاستاذ المنجى سليم وزير الداخلية والاستاذ الصادق المقدم وزير الصحة والاستاذ الطيب المهيرى والاستاذ مصطفى الفيلالى عن الاتحاد العام التونسى للشغل والاستاذ الرشيد ادريس رئيس قسم الصحافة والنشر والاستاذ عزوز الرباعى عن جامعة تونس والاحواز

وكانت الشبيبة الدستورية فى زيها الكاكى وخطوتها العسكرية الحية وحركاتها المنظمة وسيرها توحى للنفس بقوة الشباب الالمانى وحيوية الشباب الصينى واندفاع الشباب الافريقى المتوثب

وحق لتونس ان تعتز بمثل هذا الشباب الخلاق المؤمن برسالته التاريخية يأخذ من تجارب الغرب ما صلح منه ومن حكمة الشرق ما تلاءم وشعار نهضتنا ـ العمل والنظام ونكران الذات ـ

الامير الشاذلى باي يرفع العلم

تفضل صاحب السمو الملكى سيدى الشاذلى باى باهداء علم تونسى مطرز بالحرير للشبيبة الدستورية وقد رفع هذا العلم فوق واجهة النادى المركزى للديوان السياسى للحزب الحر الدستورى التونسى كما رفع بالقرب منه علما آخر رصعته يدا والدة الاستاذ المنجى سليم بالفضة وخطت عليه كلمة (الديوان السياسى للحزب الحر الدستورى)

فشاهدنا طلائع الاستعراض الجبارة اكبي السيارات النارية من الشبيبة الدستورية وشبانا حاملين المشاعل ففرقة من الموسيقى فكتائب الشبيبة الدستورية في ازيائها ونظامها وقوة روحها ففرق الشباب الرياضي بزيه الاحمر تتقدمه طلائع حاملة المشاعل بعضها بالزي الاحمر والبعض بالزي الابيض لون العلم التونسي ثم فرق شباب وفتيات كشاف الرجاء فكشاف تونس فكشاف الاتحاد

ثم وصلت الكشافة الاسلامية تتقدمها القيادة العامة في سيارة جيب وطاقم من الموسيقى ففرق الجوالة في نظام بديع ثم رق اخرى كانت حاملة للمشاعل تتداخل في بعضها على شكل حلقات متواصلة في رقصات بديعة اثارت الاعجاب وافتكت تصفيق الجماهير وكنت ترى القائد ماسي رجب يلتقط التعليمات بالراديو الذي حمله جوال مساعد له يتقدم فروق الجمعية

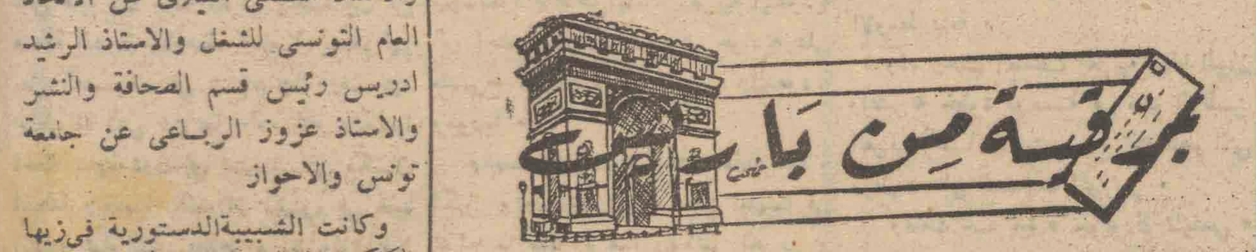
وكان الاستعراض يحيي من طرف الجماهير بالهتاف والتصفيق وزعماء الديوان السياسي في الشرفة يردون تحية الشباب ويتبادلون معهم العهد لبناء دولة قوية وبعث امة حية متقدمة ناهضة في مصاف الدول الراقية في كل الميادين

وتواصل الاستعراض في نهج الصادقية وباب الجزيرة وباب الجديد وباب المنارة وساحة القصبة ومنها ذهب الجوالة لاشعال لاشعال نار المخيم بمعقل الزعيم

وانتهى الاستعراض في جو من الروعة والجلال وقد بعث عزة الشعب وضاعف في ايمان الامة

وسيكون هذا اليوم عيد الشباب تدشينا لعهد استقلال الامة ووضع الحجر الاول في بنائها الجديد

وضعت وزارة الاشغال العامة طائرة من طائراتها تحت تصرف مصلحة الشبيبة الدستورية لتستعملها في عيد الشباب وحوالي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس امتطا هذه الطائرة شابان من قادة الشبيبة ومهندس من وزارة الاشغال العامة طيارا وكانوا يعتزمون التجول في سماء العاصمة لتوزيع مناشير مهرجان عيد الشباب وقد تولى المهندس قود الطائرة ولكن ما كادت هذه تقلع حتى سقطت فوق الارض وتحطمت وقد تسبب هذا الحادث في اصابة المهندس والطيار بجروح نقلا من اجلها الى المستشفى ومن حسن الحظ لم يصب الشابان الدستوريان الا بجراح خفيفة جدا وقد تمكنا من المشاركة في الاستعراض



برقية من باريس

مرير ودموع ورات دماء ابنائها منهدرة حتى جاء ذلك اليوم الذي نزل فيه الم. بيار منداس فرانس على متن طائرة من نوع « داكوتا » بتونس ليعرض عليها اجراء مفاوضات على قاعدة الاستقلال الداخلي وتلى هذا اليوم يوم آخر مشهود يوم عاد فيه زعيم الامة بعد اعوام طويلة كابد فيها الظلم والعنف والاضطهاد واكثر من هذا « عمى البصائر والقلوب » الى وطنه والى اذرعة مواطنيه المفتوحة وفي يمينه الاستقلال الداخلي .

فقد تحقق يوم ثالث من هذا الطراز (٢٢ مارس الجاري) اذ ظهر « انه لا سبيل الى اثنين دون ثالث » ويعود الاستاذ بورقيبة الى تونس مع اعضاء الحكومة التونسية ويعود في نفس تلك « الداكوتا » التي نقلت الم. منداس فرانس الى تونس ويعود هذه المرة والنصر المبين حليفه

وتبارح هذه الطائرة مطار « فيلا كوبلاي » اليوم في حدود الساعة الخامسة صباحا وستحط على مطار العوينة على الساعة الحادية عشر من نفس صباح اليوم فالى رعاية الله تعالى .

هذا وقد سجلت بارحة هذا السفر مقابلة بين الاستاذ الحبيب بورقيبة والم. روني كوتي دامت ثلاثة ارباع ساعة مثيرة من اولها الى نهايتها اذ كانت خاتمة كفاح ثلاثين عاما تخللها العذاب والنفي والسجون و « الاعدام » في بعض الحالات . كفاح قاده بورقيبة واخوانه الدستوريين بصبر وجلد واخلاص وصدق ازاء ضمائرهم وازاء شعبهم فقد اينع هذا الكفاح وجاء بثماره الطبيعية فرجعت فرنسا الى رشدها وخلصتنا من النظام الاستعماري فكان ذلك خلاصا لها اذ استرجعت جزءا عظيما من ناموسها ومن اشعاعها الذي كاد ينطفىء الى الابد

الوفد التونسي لدى رئيس الجمهورية

باريس ـ اقتبل الم. ريني كوتي رئيس الجمهورية الفرنسية بعد ظهر يوم امس كلا من الرئيس الطاهر بن عمار والسيد الباهي الادغم والسيد المصمودي . كما اقتبل مؤخرا بعد الزوال الاستاذ الحبيب بورقيبة زعيم الامة التونسية

ويمكنها الآن ان تسترجع كامل ناموسها ومكانتها التاريخية عند ما تقر السلم بالجزائر بجميع الوسائل والحلول غير وسائل وحلول القوة . وهذا ما لن ننفك نذكر ونطالب به والرئيس الجليل والحكومة التونسية لم يفلتوا اي فرصة ليعبروا للمسؤولين الفرنسيين بكل صداقة

هذا وقد استقبل الرئيس ريني كوتي آخر هذا اليوم في مهرجان رائع كثيرا من الوزراء والشخصيات السياسية والصحافيين والوفود بقصر الايليزي على شرف الرئيس بن عمار والباهي الادغم والمصمودي .

ثم تقابل الاستاذ الحبيب بورقيبة في حدود الساعة السادسة والنصف مع الم. ريني كوتي بقصر الايليزي طيلة ثلاثة ارباع ساعة كانت خاتمة عشرات السنين من كفاح بورقيبة لتحقيق تعاون حر بين فرنسا وتونس مرتكزا على احترام الحرية والكرامة والسيادة للشعبين .

حوادث الجزائر

فى جهة لافردير سقطت فرقة من الجند فى كمين وقد اسفرت المعركة عن مقتل اربعة من الجنود واصابة جنديين آخرين بجروح خطيرة وحالما وصلت النجدات العسكرية وقع اقتفاء اثر المقاومين وحصلت معركة ثانية قتل اثناءها خمسة عشر مقاوما

هذا وتفيد الانباء الواردة من قسنطينة ان عدة مراكز عسكرية قد وقعت مهاجمتها من طرف المقاومين بدون نتيجة بيد ان احدى هذه الهجومات قد اسفرت بجهة بسكرة عن جرح ثلاثة جنود .

كما تفيد الانباء باضرام النار فى عدة مزارع ومدرستين ومسكن احد حراس الغابات

وفى بنى خلفون حصل اشتباك اسفر عن مقتل جندى واصابة آخر بجروح ، وما زالت العملية متواصلة

وفى سوق بنى مجالب حصل اشتباك آخر أسفر عن مقتل القائد ابن هبيل عبد المجيد الذى كان يسير عمليات الجيش ، كما قتل جندى وجرح ضابط واحد الجنود ،

وقد جلبت نجدات عسكرية بواسطة طائرات الهيليكوبتر وحصل اشتباك عنيف قتل اثناءه سبعة مقاومين

تاخير بيع انتاج بمركز سيدي ثابت وابه كسور

يلفت انظار السادة المربين للحيوان بان البيع السنوي للحيوانات الذي كان ليوم ٢١ مارس قد تاخر ليوم ٢٨ مارس ١٩٥٦ وذلك راجع لرداءة الطقس ولجميع الارشادات يخاطب المركز بتليفون عدد ١١٠ سيدي ثابت

م. سايدو بقابله يحظى جلالة الملك المعظم ويبلغ تهاني فرنسا باستقلال تونس

على الساعة الحادية عشر والنصف من صباح امس قام الم. روجي سايدو المندوب السامي لفرنسا بتونس بزيارة الى قصر قرطاجنة العامر حيث حظي بالمثول بين يدي جلالة الملك المعظم بمحضر الدكتور الصادق المقدم رئيس الحكومة بالنيابة

وقد ادلى بتصريح للصحافيين اثر مغادرته قاعة العرش جاء فيه :

لقد حظيت بمقابلة جلالة الملك في هذا اليوم الذي فرح فيه الشعب التونسي لابلغ جلالته تهاني الحكومة الفرنسية بمناسبة بلوغ مملكته استقلالها التام ولاعبر عن ابتهاج فرنسا لاتمام تادية مهمتها التاريخية التي مارستها بهذه البلاد طيلة خمس وسبعين سنة وقد تحادثت مع جلالته عن البروتوكول التونسي الفرنسي الذي تم توقيعه نهار امس بباريس واحطته علما بالقواعد التي ستفتح بمقتضاها مفاوضات يوم ١٦ افريل المقبل التي ستنتهي الى تطبيق المبادىء المنصوص عليها بالبروتوكول تطبيقا يمكن بالخصوص من تحديد اوتتمة التكافل بين تونس وفرنسا .

صوتوا للقائمة الجبهة القومية التى كافحت من اجل الاستقلال